

636

السلام عليك يا ابا

# الأمير

تصدر أسبوعياً عن شعبة النشر - قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة / ديوان الوقف الشيعي / السنة الثالثة عشرة / الخميس / ١٩ جمادى الآخرة / ١٤٣٩ هـ الموافق / ٨ / ٣ / ٢٠١٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَهْدِيكَ اللَّهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

قال الإمام علي الهادي (عليه السلام):  
خيرٌ من الخيرِ فاعلهُ، وأجملُ من الجميلِ  
قائلهُ، وأرجحُ من العلمِ حاملهُ..

## كلمة التحرير

### وانذر عشيرتك

المهمة الكبيرة والمؤثرة على حياة مجتمع لها رجالها ، وقائدها الذي يقوم بها يبدأ بنفسه وعشيرته ويطلب منهم المؤازرة كي يتحقق الهدف المنشود من المهمة المكلف بها ، وكما هو معلوم ان عبارة وانذر عشيرتك هي آية قرآنية لحدث مهم يخص الامام عليا عليه السلام عندما طلب الرسول مؤازرة عشيرته من اجل النهوض بالرسالة يعني اصلاح امة البشر ، فكان الامام علي هو المؤازر الوحيد .

والدرس المستفاد من هذه العبارة هي اننا يجب ان نبدأ بمن حولنا سواء أكانت عائلة ام مؤسسة وعرض الامر عليهم ونظر من يتطوع لمساعدتنا من اجل السير قدما لتحقيق الهدف المنشود ، فاليد الواحدة لا تصفق هذا اولاً ، وثانياً يجب تهيئة ارضية سليمة نطلق منها لتحقيق غايتنا ، فالعائلة التي يبدأ رب الاسرة بافرادها تكون قوية والمؤسسة التي يبدأ مديرها بنصحهم وتنمية قابلياتهم في العمل ستحقق اهدافها وبالتالي فانها تنعكس على المجتمع ، وحتى القائد معني بهذه العبارة ابداً بمن حولك واختر منهم من يؤازرك وانطلق نحو الهدف .

### تفسير السورة

- ( ١١ ) الافك :أبلغ ما يكون من الكذب ،عصبة منكم : جماعة منكم ،كبره : معظمه
- ( ١٢ ) لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين
- ( ١٤ ) في ما أفضتم فيه : خضتم فيه
- ( ١٥ ) إذ تلقونه بألسنتكم يأخذه بعضكم عن بعض بالسؤال عنه وتقولون بأفواهكم بلا مساعدة من القلوب ، وتحسبونه هينا سهلا
- ( ١٦ ) ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ما ينبغي وما يصح لنا أن نتكلم بهذا
- ( ١٧ ) يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين فإن لايمان يمنع عنه وفيه تهييج وتقريع .
- ( ١٨ ) وبين الله لكم الآيات الدالة على الشرايع ومحاسن الآداب
- ( ٢٠ ) ولولا فضل الله عليكم ورحمته تكرير للمنة بترك المعالجة بالعقاب وأن الله لرؤءوف رحيم حيث لم يعاجلكم بالعقوبة .

### سورة النور

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ {النور/ ١١} لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ {النور/ ١٢} لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ {النور/ ١٣} وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ {النور/ ١٤} إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ {النور/ ١٥} وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ {النور/ ١٦} يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ {النور/ ١٧} وَبَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ {النور/ ١٨} إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ {النور/ ١٩} وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ {النور/ ٢٠}



# مجلد الأحرار

ALAHRAR MAGAZINE

أسبوعية تصدر عن قسم الاعلام - شعبة النشر

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

العتبة الحسينية نجحت في تأهيل (٨٦٠)  
مسعفة من مختلف محافظات العراق

١٦

المدارس الدينية في العتبة الحسينية  
تضم آلاف الطلبة من مختلف دول العالم في مشروع  
الدراسة المفتوحة عبر الانترنت

٢٠

التراحم الاسري ..  
تجسيد للعلاقات الاجتماعية

٣٠

كتاب (بناء شخصية الأطفال).  
(لندا وريتشارد وير)

٣٧

## هيئة التحرير

طالب عباس الظاهر-علي الشاهر  
حسين النعمة - حيدر عاشور العبيدي

## المراسلون

حسين نصر- قاسم عبد الهادي - حسنين الزكروطي  
التصميم / علي صالح المشرفاوي - حسنين الشالجي

## التنضيد الالكتروني

حيدر عدنان

## الارشيف

محمد حمزة- ليث النصراوي

## الاشراف اللغوي

عباس الصباغ

## التصوير

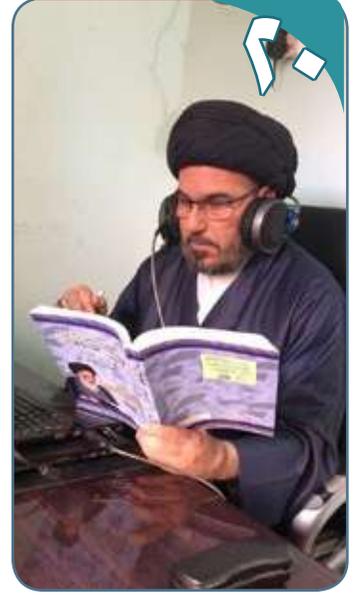
وحدة التصوير



١٦



٢٠



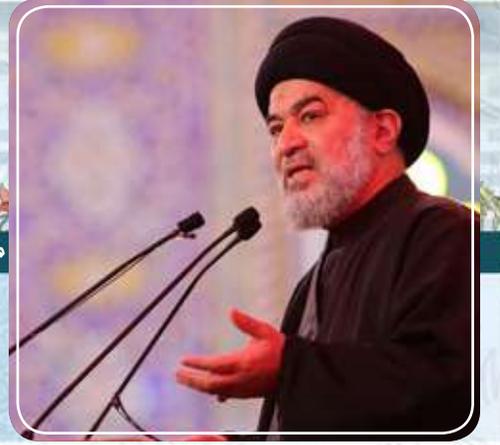
٣٠



٣٧



## رضا الله (عز وجل)



واضحاً إلى أنه ما هي المطالب التي يجب على العبد أن يتجنبها، اليوم عندنا فقرات أخرى تصب كلها في هذا الدعاء، لكن بنقلات مختلفة. يقول (عليه السلام): (واجعل هواي عندك ورضاي فيما يرد علي منك)، الهوى عادةً هو إرادة النفس، والإنسان تجذبه قوى متعددة، فيعمل عملاً

جداً ولا تعد، فلا بد للإنسان أن يعلم ثم بعد ذلك يعمل. هذه الموارد التي بيّنها (عليه السلام) لاشك أنها من موارد الخطر، أن الإنسان إذا أصيب بالحسد، فسوف يفعل ما يفعل، ولا بد أن يكون لديه وازع أن يتعد عن الحسد، أو أن تكون له جرأة على حرّامات الله والعياذ بالله،

من كلام تقدّم للإمام زين العابدين (عليه السلام)، وقد وقفنا معه وقفة فيما مضى، في ضمن دعائه الكريم الموسوم بالدعاء الثاني والعشرين من الصحيفة السجادية، والذي دعا فيه عند الشدائد، ومن ذلك الدعاء وذكرنا في الفقرة السابقة تلك المطالب التي طلبها الإمام (عليه السلام) من الله تعالى أن يجنّبها إياها، ألا وهي مثلاً مسألة الحسد وبقية الذنوب وعدم الجرأة على الله تعالى في ارتكاب الذنوب، نلاحظ هنا حالة العبودية، أن الإنسان أمام الله تعالى مسؤول وبمقتضى الدين بأن هنالك أموراً يجب أن نفعّلها وأخرى يجب أن نجتنبها، ولا شك أن عبادة الله من حيث هو يريد لا من حيث نحن نريد، ولذلك الإنسان فإن الإنسان لا يمكن أن يتصرّف أو ينسب العمل وجوباً لله تعالى بلا أي دليل، لأنه يدخل في خانة الافتراء على الله، أو أن يتجنب عن أشياء ويزعم، أن هذه الأشياء، الله لا يريد أن تقع بلا أي دليل أيضاً، وهو نحو من الافتراء، فلا بد من الإنسان أن يعلم ثم بعد ذلك يعمل، ولا يمكن أن يحصل عمل بلا علم إلا في موارد نادرة جداً لا يمكن أن تلبي احتياجات الشريعة، إلا بنسبة قليلة



زيناً تارةً وعملاً شيئاً تارةً أخرى، وعادةً مرغبات النفس كثيرة، وانقياد الإنسان إلى مرغبات نفسه أيضاً عوامل الانقياد تكون شديدة، وقد مرّ عندنا في بعض كلام الإمام السجاد

بالنتيجة هذه أشياء قد تكون خطيرة، والإنسان لا بد أن يلتفت إلى أين يضع قدميه، وما هو الشيء الذي يباح له والشيء الذي يُمنع منه، ولذلك فيما تقدّم فالإمام (عليه السلام) كان

(عليه السلام) هذا مقام من تداولته أيدي الذنوب، وقادته أزمة الخطايا)، والزماد هو مورد الانقياد، فعندما تقاد الدابة.. الفرس.. فهي تقاد من خلال الزمام، هذه الخطايا والذنوب فهوى النفس كثيراً ما يوافق الذنوب وهي تشتهي أن تذنّب، الإنسان عندما يتعوّد على أن يهدّب نفسه ويجاهد نفسه، وفي بعض الروايات ورد أن النبي (صلى الله عليه وآله) يعبر عن هذا الجهاد - بالجهاد الأكبر -، لأنه يحتاج إلى مؤونة زائدة وتعب شديد بخلاف الجهاد الأصغر على ما فيه من بركات وما فيه من آثار ولكن هذا الجهاد الأصغر قد يكون الإنسان يعطي نفسه إلى الله تعالى خلال ساعة وخلال يوم، لكن جهاد النفس يحتاج



إلى فترات زمنية طويلة، ومن ورائه لابد أن تكون العصمة من الله تعالى له، وعدم الزيغ، ثم بعد ذلك فهذا المخلص وهذا المجاهد يدعو أن تكون عاقبة أمره إلى خير، الإنسان واقعاً في

خطر، وقد يجاهد الإنسان نفسه لفترة ولكنّه قد ينحرف والعياذ بالله، وهنا الإمام السجاد (عليه السلام) بيّن هذا الطلب، أن يجعل هويّاً عندك بمعنى أن إرادة نفسي دائماً أن تكون معك أنت تتصرف بها، وترشدها إلى ما فيه رضاك، وهذه العندية (هويّاً عندك) أمر مهم أنها تصدر منك، ولذلك ذكرنا شيئاً يتعلّق ببعض الأنبياء فيما سبق وهي أن هنالك تهمة على سليمان (صلوات الله وسلامه عليه) وعلى نبينا وآله) أنه عندما استعرض الخيل ثم توارت بالحجاب كأنها ألهته عن الصلاة، فأراد أن ينتقم من الخيل فأمر بردها وقال ردّها، ثم بدأ مسحاً بالسوق والأعناق أي قتلها، لماذا؟.. لأنه يقول أحببت حبّ الخير عن ذكر ربي فكأنّ الخير هي الخيل فأحبّها في قبال ذكر الله تعالى وفاته صلاة العصر كما في التفاسير حتى توارت بالحجاب أي الشمس، ثم ندم على ذلك فأخذ يضرب ويقتل هذه الخيل!!.. هكذا نُسب لساحته (صلوات الله عليه) هذا الفعل الذي لا يصدر من عاقل فضلاً عن أنه نبي، لكن عندما نتأمل نرى أن الآية في مقام الثناء على سليمان، لماذا؟ لأنه يقول أنني أحببت حبّ الخير عن ذكر ربي، أي الخير الصادر عن ذكر، وإنّي لم أحبّ الخير اشتهاً مني وإنما لأنه صدر من الله تعالى وليس منّي، فهنا في مقام الثناء، وشتان بين فهم بسيط متواضع لا يمنع أن ينسب السفاهات إلى الأنبياء وبين فهم دقيق يرفع منازل الأنبياء كما رفعهم الله تعالى.

فالإمام السجاد يقول: (اجعل هويّاً عندك) أي أنا لا أملك هويّاً لنفسي

ولأن انقياد لمشتهياتها، وأرى أن هذه المشتهيات وهذا الهوى وهذه الإرادة هي إرادة عندك ولا يمكن أن تخرج منك ثم يبين (ورضاي فيما يرد علي منك) أي أن رضاي لا يكون بحسب مزاجي وإنما أي عمل يرد علي منك فأنا أرضى به، ونلاحظ مقام الإنسان أنه يرضى، كيف يرضى؟

طبعاً الرضا هو سرور القلب، لكن عندما نتأمل عرفاً بالمقدار الذي نتعامل به، فالإنسان الذي رضي الله أي ترك السخط، ولا يمكن في داخله أن يعترض، فترك الاعتراض والسخط والملازمة في داخله عن فعل من أفعال الله تعالى، نعم نحن لا نعلم الوجه في اختيارات الله وعندنا قصور في ذلك، ولكننا نعلم أن الله حكيم، ونعلم أنه مطلع، وهو النافع، وإذا غاب علينا وجه الحكمة في ذلك لا يحق لنا أن نعترض على أصل الحكمة، لأننا نتهم عقولنا أنها تغيب أو يغيب عنها أشياء وأشياء، ولذلك في بعض ما كلم الله تعالى موسى (عليه السلام) أنه كيف تحقّق رضائي، وتقول أي رضيت عنك - فحوى الرواية؟.. قال: أن رضاي في رضاك بقضائي، فالله تعالى يرضى عنّا، حيث يأتي إلينا ويقول لنا: يا عبد يا فلان هل رضيت بقضائي؟ العبد: يقول لا لم أرض بقضائك فأنا سخطت، وأنا اعترضت والعياذ بالله، والله لا يرضى، أما إذا قال العبد: نعم رضيت بقضاء الله، رضي الله عنهم ورضوا عنه.



## السيد الصافي: الذي لا يتنازل للحق يدل على نفسية ضيقة

### والذي يتنازل الى الحق يدل على نفسية قوية

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٣ / جمادى الآخرة / ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٨/٣/٢٢م تحدث قائلاً:

يبصرون لا ينظرون لأنهم جماد قلنا نحن خارج اطار هذا المعنى الدقيق.. نتكلم عن ظاهر يعني ما نفهم ظاهر هذه الآية..

(وتراهم ينظرون اليك) الذي ليس لديه آلة للنظر شيء آخر، الذي عنده آلة للنظر.. القرآن الكريم بدّل العبارة قال: (وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون) هذه الغشاوة التي أمامهم وضعوها لا يمكن ان يروا ما بعدها فهم عبارة عن أشبه بالحجر ان لم يكونوا حجراً..

فهم لا يسمعون ولا يبصرون وانت تدعوهم الى الهدى .. نعطي نماذج عرفية يمكن، وهذه مسألة اخواني نبتلى بها يومياً في حياتنا العامة.. مثلاً من جملة الهدى ان الانسان يدعو الناس ان لا تسرق لأن السرقة عبارة عن شيء قبيح، لأن السرقة عبارة عن سرقة جهد آخر، وهذا جهده وفر عليه مثلاً هذا المال وأنت سرقة بلا حق.. تدعوه لعدم السرقة، لكنه يسرق يعني يبقى يسرق.. فأنت تدعوه الى هدى، عدم السرقة من الهداية لكنه يبقى يسرق.. تدعوه ان لا تقتل لكنه يقتل.

أقف عند هذه الفقرة بشكل صريح وواضح.. عندنا مشاكل تحدث بين فترة واخرى نسمعها

انت غير عاقل انت تتخذ حجراً شكلاً لا يسمع لا ينطق فعقلك أسفه ما يمكن ان يكون.. وتارة لا يسمعون عندهم ادوات السمع، لكنهم يعرضون عن ذلك.. في واقعة الطف سيد الشهداء (عليه السلام) تكلم وبعض اصحابه.. ماذا كان المقابل: (لقد ابرمتنا بكثرة كلامك..) وكما ذكرنا قبلاً في قضية نوح (عليه السلام) يجعلون اصابعهم في آذانهم كي لا يسمعوا. لاحظوا اخواني هناك محنة، محنة العالم عندما يتكلم ولا يسمعه أحد، ولذلك ورد في الاخبار ان هذه مجموعة أشياء تشكي الى الله مثلاً القرآن يشكي عليه غبار لا يُقرأ به.. المسجد كونه معطلاً وعالم ضاع بين الجهال لا يسمعون كلامه.. هذه محنة ومحنة اخرى محنة الجهل المطبق الذي لا يسمع ولا يريد ان يسمع.. وسأتي الى بعض المفردات العامة كما قلت لكم الكلام عام..

(وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ).

لاحظوا هذه النكتة المهمة في هذا المقطع ايضاً، البعض يقول تفسيراً نزلت في الاصنام (كيف ينظرون؟) لهم ما يشبه العيون هكذا البعض يفسر، (وهم لا

اخوتي اخواتي اعرض على مسامعكم الكريمة الآية الشريفة من سورة الأعراف، قال الله تبارك وتعالى: (وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (١٩٨)).

طبعاً هذه الآية الشريفة وقعت في ضمن آيات تتحدث عن تيه الإنسان في معتقداته، وقد يتخذ شيئاً أساسياً في حياته وهو لا أصل له أصلاً.. بل هو لا شيء، لكن كما قلت نحن نتكلم مع الآية في بعض الحالات بمقدار سعة هذا المدلول الظاهري للآية الشريفة حتى لا ندخل في قضية تفسيرية بحتة..

هذا المقطع الشريف من الآية يستوقفنا واقعاً فيه شقان: الشق الأول: (وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا)، فنحن إذا أمام هدى وعندما نقول الهدى نريد به مطلق الخير، وهذا مطلق الخير يوجد من يدعو له سواء أكان نبياً أم إماماً أم عالماً مُصلحاً أم عاقلاً متعلماً.. يدعو الى الهدى.

ثم هناك جهة اخرى وهي المدعوة.. داع ومدعو، هذه الجهة المدعوة لا يسمعون، اذا نقلناها الى الاصنام الصم ليست قابلة ان يسمع، وانما اشارت الى من يتخذها آلهة مثلاً من باب الإلزام،



ارى سيئات  
قومي افضل  
من حسنات  
الآخرين،

وبالنتيجة تنعكس على نفسي..  
عندي عصبية جاهلية عندي حمية  
غير مرتبطة بضوابط فلا اصغي  
لكل شيء.. ألم نعلم من هو أفصح  
انسان على الاطلاق النبي (صلى  
الله عليه وآله وسلم) وتكلم النبي  
(صلى الله عليه وآله وسلم) في شتى  
الوسائل سواء في كلامه في خلقه  
في آدابه.. ومع ذلك قاتل من قاتله  
قاتل من لا يسمع ودافع عن رسالته  
الشريفة من اناس يفهمون اللغة  
ويعرفون ماذا يقول، لكنهم ركبتهم  
هذه الحمية.. وهذه المسألة باقية  
والناس اعداء ما جهلوا، الانسان  
يوطن نفسه ان يكون عدواً عندما  
يعطي اجازة مفتوحة الى اذنه وإلى  
عينيه وإلى عقله..

تكلّمنا سابقاً اخواني عن البصيرة  
وعن الدقة وعن الفهم.. العين  
تبصر والقلب ايضا يبصر المطلوب  
بصيرة القلب، والعين وسيلة الى  
بصيرة القلب.. للأسف الناس  
ترى حقائق، لكن تغض النظر عنها  
وهذه الآية الشريفة كما قلت لها  
هذان المعنيان.

نسأل الله سبحانه وتعالى ان لا يجعلنا  
من الذين لا يسمعون الهدى، وايضاً  
لا يجعلنا من الذين لا يبصرون..  
اخذ الله تعالى بأيدي الجميع لما فيه  
خير الدنيا والآخرة اللهم اغفر  
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين  
والمسلمات.. وآخر دعوانا ان الحمد  
لله رب العالمين وصلى الله على محمد  
وآله الطيبين الطاهرين.

تطبيقات للهدى، الآية الشريفة ماذا  
تقول: ((وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا  
يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ  
لَا يُبْصِرُونَ)).

لماذا لا يسمع؟ هل هناك سبب لعدم  
السمع؟!  
نعم، لعل الانسان يكابر.. هو  
يعرف ما تقول له صح، لكنه يكابر،  
معنى يكابر تأخذه العزة بالإثم،  
يصعب عليه ان يتنازل، ولا يحظوا  
اخواني الذي لا يتنازل يدل على  
نفسية ضعيفة، والذي يتنازل الى  
الحق يدل على نفسية قوية ويدل  
على انه طالب حق، يتنازل للحق  
يقول نعم انا اخطأت.. بينما الذي  
لا يتنازل تغلبه نفسه، يرى نفسه انا  
شخصية لي وجودي واذا تنازلت  
للحق هذا سيذهب مني.. وهذه  
مشكلة الانسان يرى نفسه اكبر مما  
يتصوّر وهذا وبال، لاحظوا المؤمن  
مرآة المؤمن ما معنى المؤمن مرآته  
؟ يرى فيه عيوبه يرى نفسه فاذا  
مؤمن قال لمؤمن عليك ان تتجنب  
كذا وكذا. هذا ناصح.. كما انت في  
المرآة ترى هناك مشكلة في هندامك  
تغيّره.. هناك بعض المرآة توجد  
مثلاً للتسلية تعطيك صورة غير  
صورتك الحقيقية تكبر صورتك..  
بعض الناس مشكلة ان يرى صورته  
اكبر من الواقع فهذا قطعاً لا يخضع  
للهدى او للحق بسهولة.

او يصوّر الاشياء بطريقة سيئة  
وبغير الطريقة الواقعية فهو يتوقع  
ان الخطاب لا يعنيه هو غير مشمول  
بالخطاب، لا يعطي لنفسه فترة ان  
يُصغي ويسمع ويتأمل او تأخذه  
الحمية الجاهلية تأخذه العصبية  
..هذه مشكلة اخواني رجاء الذي  
فيه هذه الخصلة يتجنبها.. هذا  
وبال.. انا تأخذني العصبية الجاهلية

بين عشيرتين او اكثر.. التفتوا معي  
واقعاً لأفرز قضية عن قضية.. طبعاً  
العشائر لها اصولها ولها ضوابطها،  
وتركيبية مهمة من تركيبية المجتمع،  
والناس تأدبت في مجالس عشائرية  
لأنها تتوفر على معاني الوفاء والكرم  
والسخاء ولها مواقف ووقت.. انها  
اتحدث عن جانب فيه نوع من الظلم  
وفيه نوع من عدم ارتباطه بكينونة  
هذه العشائر الأصيلة والتقاليد  
النبيلة، لكن عندما تتحول بعض  
الاشياء الى حالة من الرعب وحالة  
من الخوف وحالة من الانتقام بلا  
ضابط، هذه المسألة لا يمكن ان  
يُجامل عليها.. هذه دماء، وعندما  
ترشد تقول (لا تقتل) ما هو الوجه  
الى ان يعاند؟ عندما تقول لا تتأثر  
بطريقة جاهلية بان تقتل غير القاتل،  
وعندما تحدث رعباً عند الاطفال  
والاولاد والعوائل.. عندما تدعو  
الى ذلك تدعو الى هدى، لكنه لا  
يسمع.. فهو لا يسمع الهدى فهو لا  
يسمع الحق.. اذن هذه المفردة لا بد  
ان يدعى لها ولا بد ان يُسمع لها.

عندما نعمل ضابطة وضوابط وكثير  
من اهل الحكمة والمعروف يُمضي  
هذه القائمة مثلاً، وضوابطها جيدة  
لا بد ان تُطبق خصوصاً كما قلت ان  
فيها مظلمة.. ولعل لها اسباباً على  
كل.. الحديث ذو شجون.

وعندما تقول لا تحن الأمانة ايضاً  
هذا من الهدى.. هناك امانة عندك  
سواء أكنت اقتصادياً ام اجتماعياً ام  
سياسياً ام صاحب مهنة عندك امانة  
انت امين عليها لا تحنّها.. معنى  
ذلك انك تدعو الى الهدى، لأن رد  
الأمانة الى اهلها هذه من الامور  
التي يقبل بها الصلحاء والعقلاء  
وعموم المجتمع.  
لماذا لا يسمع؟! هذه موارد ذكرتها

## من وحي خطبة الجمعة

بقلم: طالب عباس الظاهر

### هدى وبصيرة

وهذا الهدى يوجد من يدعو له سواء أكان نبياً أم إماماً أم عالماً مُصلحاً أم عاقلاً متعلماً.. لكنهم قد يواجهون محنة عدم سماع الآخرين لهم، والامتنال لتوجيههم بالشكل الأمثل، بالرغم من إن مثل هذه التوجيهات التي يقدمونها، إنما تصب في المصلحة العامة أولاً، ولعاجل الدنيا وأجل الآخرة ثانياً.

ومع الأسف فالكثير منا وهبه الله تعالى أذناً، لكنه لا يسمع بها، وإن سمع فلا يعقل، ويتعظ ويعتبر ويهتدي إلى الطريق القويم.

وإلا فالجميع تقريباً يسمع مجرد السمع، ولكن من المؤكد بأن القليل من يعقل؛ أي يتدبر فيما يسمع، ويتغير ويعمل على تطبيق ما يسمع من الحكماء في حياته.

وكذلك وهبنا الله تعالى عيوناً، لكننا لا نبصر فيها، وليس القصد هنا أيضاً مجرد النظر، وإنما القصد الإبصار بعمل البصيرة فيما نرى، وعمل العقل ببصيرة نافذة فيما نرى من أشياء وحوادث.

وأما لماذا من يسمع لا يعقل؟ ومن يرى لا يبصر؟!

فإن الهوى والمصالح والشهوات والرغبات والأنايات وغيرها من أدران الحياة، كلها تعمل كحاجز وحاجب وغشاوة في هذه الحواس.. فتحد من قدرتها على العمل، وربما أيضاً تمنعها من أداء وظائفها بالشكل الأمثل.

تأخذ مثل هذا البعض الحمية والعصبية الجاهلية فيرى حق غيره باطلاً، وباطله حقاً، ويظن بسيئات جماعته كأنها أفضل من حسنات الآخرين؛ بل ربما لا يرى حسنات للآخرين أصلاً. فيحكم تصرفاته العرف أكثر مما يحكمها الشرع!.

(تنازل)

في كثير من المواقف ما يمنع الشخص عن الاعتراف بخطئه ويبقى متمسكاً بموقفه ليس لقناعته بما قال أو تصرف أو فعل، هو ربما يدرك في قرارة نفسه بأنه ليس على صواب وإنه أخطأ بالفعل.. بل تأخذه عزة نفسه، ويأخذه كبرياؤه بين الناس فيمنعانه من الاعتراف بخطئه لمن أخطأ بحقه.. فضلاً عن الاعتذار عن الخطأ، وطبعاً الاعتذار وحده يحتاج إلى وعي ويحتاج إلى ثقافة مضافة إلى مجرد الاعتراف بالخطأ.

ومع الأسف فغالباً ما يعتقد الكثير من الناس بأن الاعتراف بالخطأ يعد منقصة لشخصية المعترف وضعفاً في ذاته، بينما هي في الحقيقة قوة لشخصيته وفضيلة ذاتية لذاته، أما في المجال الديني فتأخذه العزة بالإثم، وعدم قبول الحق والرضوخ له والاعتراف بارتكاب المعصية ومن ثم اللجوء والمسارعة إلى التوبة.

(هدى)

هذه الكلمة الصغيرة تحتزل المعنى الكبير المتمثل والجامع للخير، تقابلها كلمة الضلال، ومن ثم تعقبها الغفلة والسهو والنسيان.

الهدى.. نداء هادر بالقيم والخير والعطاء.. دال على طريق الرشاد، ومشير إلى الصراط المستقيم، ولكنه يحتاج إلى أذان واعية في سماعها، وبصائر مفتحة في رؤيتها، ليمثل مثل الصوت الهادي، وهذا النداء المرشد.. بقيمه وخيره وعطائه، ولكي يتحول إلى حقائق ملموسة، وإلى مفردات يومية في واقع معاش.. مزدهر في حياة الناس والمجتمع.

(تبه)

لاريب هناك أشياء مهمة في الحياة الاجتماعية للإنسان، لكن قطعاً هناك أيضاً بالمقابل أشياء أهم، ولا يجب تقديم المهم على الأهم. لكن البعض من الناس - مع الأسف - تنقلب لديه الموازين أو تتشوه أحياناً، ويبدأ يحسب حساب الناس في كل كبيرة وصغيرة، وفي كل قول وحركة وعمل، ويحاول جاهداً تجنب التصرف الذي فيه عيب، أكثر مما يحسب ويتجنب التصرف الذي فيه حرام، كون هذا العيب يمكن أن يراه الناس والمجتمع ويتتقده عليه، وربما يعاقبوه أيضاً.

بيننا ذاك الحرام يغفلون عنه لأنهم لا يرونه، لكن إذا غاب عن الناس هل يغيب عن الله تعالى فلا يراه؟ وهل محاولة كسب رضا الناس والمجتمع أولى أم كسب رضا الله جل شأنه؟!

لذا يصبح هم مثل هذا البعض المشار إليه وكل تفكيره منصباً كيف يرضي نفسه والناس والمجتمع؟ كيف يكسب ود وتقدير أسرته وعشيرته وقومه؟ وأحياناً



## من كتب القرآن في شعب أبي طالب عليه السلام؟

الثاني :

**لماذا صدق الله العلي العظيم؟**

من الطبيعي عدم الوصول الى نتيجة مقبولة ترجح احد الاحتمالات من خلال عدم ورود مثل هذه الأمور في الروايات لذا فمن الناحية الأولية يمكن الاتيان بأبيها شاءا لكن لما كان في هذه الجملة ( العلي العظيم ) من زيادة في تعظيم الله تعالى أولاً وثانياً لأنها وردت

في القرآن الكريم بموردين:

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَتُودُهُ حَفَظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ (البقرة: ٢٥٥).

وقوله تعالى: ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ (الشورى: ٤)، وهما في مورد الثناء والتعظيم، ووردت بلفظ (العظيم) وحدها في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴾ (الحاقة: ٣٣)، وهو مورد للتقريع والتخويف.

ولما كان مقامنا مقام الثناء والتعظيم كان من المناسب والأفضل استعمال الجملة الأولى أي: (العلي العظيم) ولهذا تمسك بها أتباع أهل البيت (عليهم السلام).

(المصدر: مركز الابحاث العقائدية)

عليه واله) آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها (الكافي ١: ٦٢) أو غيرها عنه كثير بنفس المضمون أو هي صريحة في أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كتب الوحي كله وهو يشمل القرآن النازل في الشعب قطعاً.

وأما هل كتب غيره الوحي النازل في الشعب؟ فليس عندنا نص على أحد غيره فلا نستطيع الإثبات كما لا نستطيع النفي فإن الأمر يعرف من الأخبار وليس لنا القطع إلا بأن علياً (عليه السلام) قد كتب الوحي في الشعب خاصة، وأن من نص المحققين على أنه من كتاب الوحي لم يكن أحد منهم موجوداً في شعب أبي طالب سنين المحاصرة أفلأحظ.

٢- لقد نزلت في تلك الفترة الآيات الدالة على معجزة شق القمر لأن المعجزة حدثت في تلك الفترة وإن كان الأظهر أن هناك آيات أخر غيرها. ولم نعرث على آيات نقل المفسرون أنها تذكر أيام الحصار في الشعب أو تشير إليها ولعل الأمر يحتاج إلى تفصّل كامل.

القران الكريم المعجزة الخالدة يبقى محل علوم واستشهاد واستفسار من قبل المؤمنين والباحثين ومهما تكن الاسئلة كبيرة او صغيرة تكن محل اهتمام المتمسكين به، بعض الاسئلة قد تكون غايتها غير سليمة ولكن هنالك اسئلة تفتح افاقا من العلوم تخدم البشرية، نشير الى سؤالين بهذا الصدد:

الاول:

معروف إن خلال مدة المقاطعة والتي دامت ثلاث سنين في شعب أبي طالب لم ينقطع الوحي من النزول، ولم يكن من كتاب الوحي سوى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ولم يكن في الشعب أحد من الصحابة المصنفين من كتاب الوحي

**من كتب الوحي خلال تلك السنين الثلاث وماذا نزل من الذكر الحكيم خلال تلك المدة المهمة، وهل نزلت آيات بخصوص تلك الفترة ومعاناة أصحابها...؟**

الجواب يتم برسم أمور:

١- ان أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يكتب الوحي من بدء نزوله أو قد كتب القرآن كله بإملاء رسول الله (صلى الله عليه واله) قال (عليه السلام): (فما نزلت على رسول الله (صلى الله



• المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة  
يدعو اليونيسف للعمل المشترك من أجل اطفال العراق.

• رئاسة مجلس النواب توافق على إدراج قانون شركة النفط الوطنية على جدول  
اعمال و لجنة النفط والطاقة النيابية تعد العراقيين بنصيب من أرباحها.

# اخبار ومتابعات

## معتدو المرجعية العليا في لجنة الإرشاد يشرفون على حملات الدعم اللوجستي للمجاهدين المرابطين

الحشد الشعبي والأجهزة الامنية الأخرى المرابطين في محاور القتال للدفاع عن الوطن والمقدسات، وذلك من أجل ديمومة الانتصارات المتحققة على العدو الداعشي. وقال عضو اللجنة الشيخ عبد الجبار المحمداوي: بتوفيق من الله تعالى زار الوفد محور اللجنة في سامراء إذ استقبلهم مسؤول المحور الشيخ يوسف المياحي، الذي رافق الوفد لزيارة المجاهدين في قاطع صلاح الدين المرابطين في الربايا الموزعة على طول خطوط المواجهة. مبينا ان الوفد نقل توجيهات ودعاء المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله) ووصاياه السديدة للمقاتلين وحثهم على الالتزام بالضوابط الشرعية ورعاية الناس والحفاظ على ممتلكاتهم وأرواحهم فهي أمانة بيد الخيرين من أبناء هذا البلد العزيز.



أشرف معتدو المرجعية الدينية العليا، المبلغون في لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة، على عدد من قوافل الدعم اللوجستي القادمة من مختلف محافظات العراق لتقديم الخدمات لمقاتلي

10

## العتبة الحسينية المقدسة تحتضن معرض البحوث العلمية الاول



احتضنت مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين العائدة الى العتبة الحسينية المقدسة معرض البحوث العلمية الاول لحملة الشهادات العليا. وقال مدير قسم الاعداد والتدريب بمديرية تربية كربلاء (علي حسين محمد): ان المعرض تضمن عرض ١٤٠ بحثا علميا وإنسانيا مختصا للمشاركين بجميع مناحي الحياة. مضيفاً ان هدف المعرض هو تسليط الضوء على البحوث التي نشرت في المجلات العالمية والباحثين الحاصلين على براءة اختراع وذلك من جل رفا الساحة العلمية والأكاديمية بمعلومات رصينة لخدمة العراق والإنسانية بمختلف المجالات. ء

شخصية مطلوبة للقضاء العراقي صدرت بحققها مذكرات قبض تم تسليمها الى الانتربول...

37

نسبة انجاز المرحلة التحضيرية لصب الركائز (الكونكريتية) لسرداب الرأس الشريف لحرَم الإمام الحسين (عليه السلام)...

98%



• الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تسعى لتطوير وتحديث منظوماتها الإلكترونية لمواكبة التكنولوجيا الحديثة وبما يؤمن التقدم خطوة الى الامام.

• الاوساط الطبية في محافظة كربلاء المقدسة تؤكد خلو المدينة من مرض انفلونزا الطيور بعد اتخاذ إجراءات مشددة بعد انتشار المرض في المحافظات المجاورة.

## لواء علي الاكبر يواصل منهجه التدريبي لرفع

### العامل النفسي والمعنوي للمقاتلين

## قوة الواجبات



سماعة السيد احمد الصافي المتولي الشرعي للعتبة العباسية إن التاريخ من الطبيعي أن يزور. الآن الثورات عادت يصنعها الأبطال ويحصدها الجبناء.. هكذا التاريخ يعلمنا!



• (سيرغي لافروف) وزير الخارجية الروسي: روسيا ستدعم الوضع السياسي في العراق من كل جوانبه. وستعمل على مكافحة الإرهاب بكل صنوفه في العراق والمناطق المحيطة بروسيا.



• (السموند لوك) مسؤول منظمة حماية اليونيسف في العراق: منظمة اليونيسف تسعى لصناعة جيل واعد في العراق بعيدا عن التسليح..



تواصل قوات لواء علي الاكبر ممارسة مناهجها التدريبية لرفع العامل النفسي للمقاتلين . أكد ذلك اللواء (علي الحمداني) قائد قوات علي الاكبر، مضيفا ان قوات اللواء من خلال المنهج المتبع تقوم بمختلف الانشطة التي تساعد المقاتل على اداء واجبه في المعركة كالتسديد والتصويب والغش والاختفاء اضافة الى تطبيق فوج مشاة للتقدم والهجوم السريع تجاه العدو معلوم من قبل فوج المختار، مبينا انه تم توثيق هذا الحدث من قبل الصحافة العالمية للوقوف على مدى استعداد قوات الحشد الشعبي وإمكانية العمل في المناطق الجبلية فضلا عن المناطق المفتوحة والمدن والغابات. من جانبه بين مسؤول عمليات لواء علي الاكبر (عليه السلام) سجاد عبد الله : اعتدنا على جدول اسبوعي يتضمن التمرينات الصباحية وتعاليم معركة الحضيرة والهندسة الميدانية فضلا عن دورة لقراءة الخرائط ، مشيرا الى الغاية من تمرين اليوم هو التعلم على كيفية القتال في المناطق الجبلية وحروب العصابات بالإضافة الى رفع العامل النفسي والمعنوي ورفع اللياقة البدنية بين مقاتلي اللواء.

### الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تمنى الكوادر التربوية والتعليمية بمناسبة عيد المعلم

هنأت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الكوادر التربوية والتعليمية في العراق بمناسبة عيد المعلم، وقال (عبد الحميد الصفار) رئيس قسم التربية والتعليم في العتبة المقدسة: لقد قمنا بزيارة لمديرية التربية ونقابة المعلمين فضلا عن عدد من المدارس في مدينة كربلاء المقدسة لتقديم التهاني والتبريكات احتفالا بعيد المعلم اضافة الى تقديم رسالة تهنئة وشكر مقدمة من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) الى الكوادر التربوية والتعليمية.

# استفتاءات عامة



## الصلوات المستحبة

**السؤال :** هل تصح الصلوات المستحبة مطلقاً عن الأحياء . خصوصاً عند مرآة الأئمة المعصومين ( عليهم السلام ) ؟  
**الجواب :** لا بأس بذلك .

**السؤال :** بعض الصلوات المستحبة ولا سيما صلاة ليالي رجب وشعبان ورمضان صفة الصلاة يقول مثلاً . صلاة عشرين ركعة يسلم بين كل ركعتين . سؤالي على نية الصلاة هل انوي العشرين ركعة معاً قربة الى الله تعالى واسلم بين كل ركعتين ام انوي كل ركعتين على انفصال ؟  
**الجواب :** تنوين على النحو الاول .

**السؤال :** هل يكفي في ذكر الركوع والسجود في الصلوات المستحبة قول سبحان الله مرة واحدة ؟  
**الجواب :** لا يكفي على الاجوط .

**السؤال :** الصلوات المستحبة ( كأربع ركعات او اكثر ) هل تؤدي متواصلة أم ركعتان ركعتان ؟  
**الجواب :** ركعتان ركعتان .

### سؤال العدد

**السؤال :** ما هو الحكم بالاكْتفاء بقراءة سورة الفاتحة فقط في الصلاة المستحبة ؟

### جواب العدد السابق

**السؤال :** الاستخارة ، اذا كانت جيدة هل يجوز عدم الالتزام بها والعمل بها كترك الموضوع مثلاً؟  
**الجواب :** يجوز .

سَمَّكَ بِالرَّجْعِ الذِّيْوَاعِ عَلَى السَّبِيحَةِ الْحَسْبِيَةِ السَّبِيحَةِ

**السؤال :** ما هي كيفية صلاة اول من كل شهر ؟

**الجواب :** صلاة اول يوم من كل شهر. وهي: ركعتان يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة (التوحيد) ثلاثين مرة. وفي الثانية بعد الحمد سورة (القدر) ثلاثين مرة ثم يتصدق بما تيسر. يشتري بذلك سلامة الشهر - كما في الرواية - ويستحب قراءة هذه الآيات الكريمة بعدها وهي: [بسم الله الرحمن الرحيم وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين] [بسم الله الرحمن الرحيم وإن يمسسك الله يضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير] [بسم الله الرحمن الرحيم سيجعل الله بعد العسر يسراً] [ما شاء الله لا قوة إلا بالله] [حسبنا الله ونعم الوكيل] [وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد] [إلا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين] [رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير] [رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين]. ويجوز الإتيان بهذه الصلاة في تمام النهار .

**السؤال :** متى تكون صلاة الوحشة؟ وهل تكون في نفس الليلة الأولى بعد الدفن أم في الليلة الثانية؟ وإذا تم دفن الميت في منتصف الليل هل يصح الإتيان بصلاة الوحشة بعد صلاة العشاء قبل الدفن ؟

**الجواب :** صلاة الوحشة تكون في نفس الليلة الأولى بعد الدفن حتى لو تم دفنه في منتصف الليل . نعم لصلاة الوحشة كيفية ثانية ويستفاد من الرواية الواردة بها استحبابها في أول ليلة بعد الموت .

**السؤال :** في الصلاة المستحبة إذا قرأ المصلي جزءاً من سورة و ليس سورة كاملة فهل يبتدئ بالبسملة ؟  
**الجواب :** لا يجب .

**السؤال :** هل تجوز الصلاة المستحبة من جلوس ؟  
**الجواب :** يجوز .





## مصطلحات فقهية

السؤال: من هو الغارم؟  
الجواب: من كان عليه دين وعجز عن أدائه جاز له أداء دينه من الزكاة.

السؤال: ما هو تعريفكم للفقير؟  
الجواب: من لا يملك مؤونة سنته اللاتقة بحاله لنفسه وعائلته لا بالفعل ولا بالقوة.

السؤال: ما هو تعريف الاستحالة؟  
الجواب: تبدل شيء الى شيء آخر يخالفه في الصورة النوعية عرفا وهو احدى المطهرات. ويمكنكم مراجعة رسالة المسائل المنتخبة ص ١٠١.

السؤال: ما هو تعريف الانتقال؟  
الجواب: يختص تطهيره بانتقال دم الانسان والحيوان الى جوف ما لا دم له عرفاً من الحشرات كالبق والقمل والبرغوث. ويمكنكم مراجعة رسالة المسائل المنتخبة ص ١٠٢.

### قاعدة الفراغ والتجاوز

ما رواه زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام رجل شك في الأذان والإقامة وقد كبر؟ قال يمضى قلت: رجل شك في التكبير وقد قرأ؟ قال يمضى، قلت: شك في القراءة وقد ركع؟ قال: يمضى قلت شك في الركوع وقد سجد؟ قال: يمضى على صلاته ثم قال: يا زرارة إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء (رواه في الوسائل في الباب ٢٣ من أبواب الخلل الواقع في الصلاة الحديث الأول -)

السؤال: ماذا يقصد سماحة السيد بقوله الاقوى، او مشكل، او فيه اشكال، او فيه تردد؟  
الجواب: الاقوى يقصد بها الفتوى واما عبارات مشكل وفيه اشكال او فيه تردد او المشهور كذا كلها تعبيرات عن الاحتياط الوجوبي. « احتياط وجوبي ».

السؤال: ما هو تعريف المساقاة؟  
الجواب: اتفاق شخص مع آخر على رعاية أشجار ونحوها واصلاح شؤونها الى مدة معينة بحصّة من حاصلها.

السؤال: ما هو تعريف المضاربة؟  
الجواب: عقد واقع بين شخصين على أن يدفع أحدهما الى الآخر مالا ليتجر به ويكون الربح بينهما.

السؤال: ما هو مفهوم المزارعة؟  
الجواب: الاتفاق بين مالك الارض أو من له حق التصرف فيها وبين الزارع على زرع الارض بحصّة من حاصلها.

السؤال: ما تعريفكم للجعالة؟  
الجواب: الالتزام بعوض معلوم ولو في الجملة على عمل معلوم كذلك كأن يلتزم شخص بدينار لكل من يجد ضالته ويسمى الملتزم جاعلا ومن يأتي بالعمل عاملا.

السؤال: من هو ابن السبيل؟  
الجواب: المسافر الذي نفدت نفقته أو تلفت راحلته ولا يتمكن معه من الرجوع الى بلده وان كان غنياً فيه.



# تراث

## كربلاء في الوثائق العثمانية

ذكر القنصل الفرنسي في بغداد (روسو) في رحلته معلومات تفصيلية عن الآراء الدينية والحياة الاجتماعية للوهابيين ، ويحكي روسو حدثا مدهشا وقع أثناء هجوم الوهابيين على كربلاء في عام ١٨٠١ م. «كانوا متعطشين إلى سفك الدماء والسلب ولم يرحموا أحدا وذبخوا كل من سقط في أيديهم ولم يظهروا الرحمة».

14

لإنشاء خط ترام بين بغداد وكربلاء (٤) ، كما أمر بإنشاء مكتب للتلغراف في كربلاء ، وأرسل لمديرية تلغراف هندية ماكينات تلغراف ومراسل (٥) ، وسعى أيضا لتطبيق نظام القرعة - المطبق في بغداد - في كربلاء (٦).

وعندما أتى شاه إيران إلى بغداد عام ١٨٦٩ م كان مدحت باشا بمثابة المرشد بموجب الأمر الصادر من السلطان عبد العزيز ، ورافق مدحت باشا الشاه في رحلته التي استمرت ثلاثة أشهر زار خلالها النجف وكربلاء وبعض الأماكن الأخرى ، وقبل زيارة الشاه إلى كربلاء قام مدحت باشا بعمل بعض الإصلاحات في كربلاء ، فرمم وأنشأ بعض الجسور والخنادق ، واستقبل مدحت باشا الشاه في كربلاء

، وحملت الدولة العثمانية إيران مسؤولية ما قام به الوهابيون من قتل وسفك ونهب لأنها لم تسمح بإقامة سور حول كربلاء والعمل على تحصينها بشكل جيد ، ورفضت الدولة العثمانية قدوم القوات الإيرانية إلى الأراضي العراقية للانتقام من الوهابيين ؛ لأن هذا لا يتناسب مع سيادة العثمانيين على المنطقة ، وأخبرت إيران بأنها ستتخذ كل الإجراءات اللازمة لتأديب الوهابيين (٢).

ولاية مدحت باشا **وفي عهد مدحت باشا** تمت بعض الإجراءات الهامة في كربلاء ، فقرر مدّ خط السكك الحديدية ليربط بين نهري دجلة والفرات إلى كربلاء (٣) ليستفيد منه آلاف الزوار الذين يفدون إلى المنطقة ، وتم البدء في اتخاذ الإجراءات اللازمة

أراد شاه إيران الانتقام من الوهابيين بعد هذا الهجوم وهذا التخريب الذي قاموا به (١) ، فعندما وصلت إليه أخبار هذا الهجوم أمر كل رجال الدولة بلبس ملابس الحداد ، وأرسل رسالة إلى سليمان باشا والي بغداد يطلب منه الأخذ بالثأر من الوهابيين جراء ما اقترفوه في كربلاء ، وإن لم يفعل سليمان باشا ذلك فسيذهب الشاه بنفسه لتأديبهم ثم يتجه إلى بغداد ليعاقبه ، ورفض سليمان باشا هذا الاتهام وهذا التحذير الموجه إليه ، وقال : إن الجيش العثماني هو المكلف بحماية الأراضي العثمانية.

اتهم الإيرانيون الدولة العثمانية بأنها لم تتمكن من حماية كربلاء ، واقترحوا على الدولة العثمانية اتحاد القوات العثمانية مع القوات الإيرانية لمنع هجمات الوهابيين





# العتبة الحسينية نجحت في تأهيل ( ٨٦٠ ) متدربة من مختلف محافظات العراق



16

خط وبرامج استراتيجية لمركز الحوراء زينب عليها السلام لرعاية الفتيات التابع للعتبة الحسينية المقدسة للرقى بواقع المرأة العراقية مهنيًا وعلميًا وثقافيًا من خلال اقامة دورات متعددة وعلى جميع الصعد.

الاحرار: حسين نصر / تصوير : حورية حامد

عملية ونظرية للدورة المذكورة أقيمت بالتعاون مع المفزة الطبية داخل الصحن الحسيني الشريف، ويشمل البرنامج أيضاً زيارة المراقد المقدسة والاطلاع على التطور العمراني في العتبة الحسينية المقدسة وإقامة محاضرات دينية ومسابقات ثقافية.

من جهتها بينت اسراء حميد مكي مدربة في دورة الاسعافات الاولية : لا يخفى على الجميع الحاجة الماسة لتعلم الإسعاف الأولي لمواجهة اي طارئ في الحياة اليومية في العمل او البيت او المدرسة، وتضمنت هذه الدورة

(١٩) دورة اذ تمت المباشرة في هذه الدورات المهمة منذ ثلاث سنوات ، مبينة « ان الهدف من هذا البرنامج هو تعليم اكثر من (١٠٠٠) امرأة مسعفة في كل بيت ووصل عدد المشاركات حتى الان اكثر من (٨٦٠) متدربة من مختلف المحافظات العراقية ، مضيئة « اختصت الدورة (١٩) بمجموعة تربوية من معلمات ومدرسات ومديرات المدارس في عموم مناطق محافظة البصرة، حيث تمت استضافتهن من قبل العتبة الحسينية المقدسة وفق برنامج خاص استمر مدة أربعة ايام وتنوع بين محاضرات مكثفة

نظم المركز دورة الاسعافات الاولية في محافظة البصرة بمشاركة ٤٧ متدربة ولتفاصيل اكثر عن الموضوع التقت مجلة الاحرار المهندسة (سارة محمد) مسؤولة مركز الحوراء زينب عليها السلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة وتحدثت قائلة « نظم مركز الحوراء زينب عليها السلام لرعاية الفتيات في العتبة الحسينية المقدسة دورة الإسعافات الاولية وبمشاركة (٤٧) متدربة من محافظة البصرة لتعليم الاسعاف الاولي ومبادئ التمريض حيث بلغ عدد الدورات في هذا المجال





المدارس بشكل كبير من خلال ما يصيب الطالبات من حالات مفاجئة تحتاج الى اسعاف أولي للحد من تفاقم الحالة، كما نعمل على اكتساب خبرة في هذه الأمور الطبية للمشاركة في الخدمة الحسينية للزائرين في الزيارات المليونية، ونكرر شكرنا الى مركز الحوراء زينب عليها السلام الذي أتاح لنا فرصة التعلم والاستضافة الكريمة من قبلهم». والجدير بالذكر ان مركز الحوراء زينب عليها السلام لرعاية الفتيات في العتبة الحسينية المقدسة يسعى من خلال دوراته أيضاً الى تكوين فريق تطوعي نسوي ذي مهارة عالية في الإسعاف الاولي للمشاركة في الزيارات المليونية، وهو مستمر بإقامة دوراته التدريبية في المجال المذكور.

التعريف بكيفية اسعاف حالات الحروق والجروح والكسور والإغماء وغيرها من الحالات كما تم تعليمهم كيفية زرق الإبر وقياس السكر وقياس الضغط، مع بعض التوجيهات الضرورية للوقاية الصحية والسلامة البدنية .

فيما قالت نزهة عبد الرضا مديرة إحدى المدارس: نشكر العتبة الحسينية المقدسة التي هيأت لنا هذه الفرصة الثمينة للتعلم والتي جاءت على يد الأخوات من مركز الحوراء زينب عليها السلام والمفرزة الطبية، فلولا حاجتنا الماسة الى مثل هذه الدورات وحبنا الشديد لخدمة زوار الحسين عليه السلام لما قطعنا المسافات بين البصرة وكربلاء للحضور والمشاركة فمن أهداف هذه الدورات هو اكتساب المعلومة التي تساعدنا بتخطي الصعوبات التي نواجهها في



## مستبصرون من المانيا والنمسا:

### القرآن الكريم أدخلنا الاسلام ونهج البلاغة شيعنا

استقبلت العتبة الحسينية المقدسة وفد مستبصرين من المانيا والنمسا داخل الصحن الحسيني الشريف. ووضعت لهم برنامجا لزيارة العتبات المقدسة (العلوية، العباسية والكاظمية والعسكرية).



الحرار: حسين نصر / تصوير قاسم العميدي

شاهين) من النمسا مدرّسة وام لثلاثة اطفال عن سعادتها بزيارتها إلى كربلاء وهي الزيارة الاولى لها في العراق وزيارة الامام الحسين عليه السلام وهي مسيحية اعتنقت الاسلام من خلال كتاب ثم اهدت للشيخ التيجاني، قائلة: كنت دائما اسأل بعد خاتم الانبياء صلوات الله عليه هناك فراغ لم اجد الاجابة ومن خلال البحث وجدت هناك (١٢) اماما عليهم السلام هم الطريق الاقرب الى الله، مضيئة، انا «حاليا انشر علومهم في منطقتنا من خلال المناسبات والمدرسة».

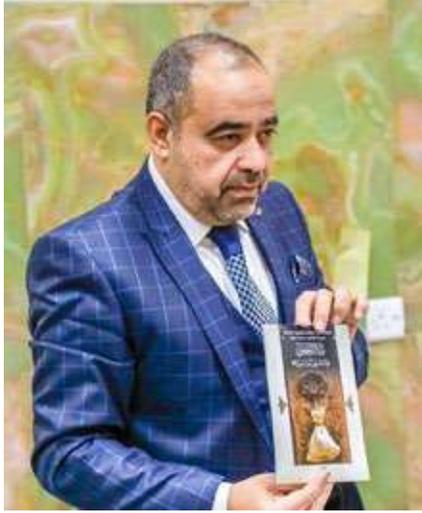
بينما اوضحت زهراء كندور طالبة في مجالعلم النفس ان «بعض الطلبة داخل الجامعة يسألون عن علوم أهل البيت عليهم السلام»، مقدّمة شكرها لجميع العاملين في العتبات المقدسة «لإنجاز المشاريع والخدمات التي تقدم الى زائري أهل البيت عليهم السلام».

الكريم واعتنقت الاسلام منذ سبع سنوات بعد رحلة طويلة من البحث عن الحقيقة والطريق الصحيح مبينا «بعد الاطلاع على المذاهب الاسلامية وجدت اقرب طريق الى الله تعالى هم محمد وال محمد صلوات الله عليهم و دخلت المذهب الجعفري من خلال نهج البلاغة وكتاب الإمامة للعلامة الخلي و رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام تمثل قاعدة اساسية لحقوق الانسان، مضيئا ان وسائل الاعلام في الدول الاوربية تنقل صورة مختلفة تماما عما نشاهده في العراق مبينا نحن طوال الحرب التي خاضها العراق نيابة عن العالم كنا ندعو الله ان يحفظ وينصر المقاتلين ضدّ عصابات داعش الاجرامية وان لا يصيب العراقيين والمراقدين المقدسة أي مكروه .

فيما اعربت المستبصرة المدعوة (سلطان

وقال حسين عبد علي منسق الوفد في العتبة الحسينية المقدسة: بتوجيه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في رعاية وفد المستبصرين من المانيا والنمسا ودول أخرى لزيارة الامام الحسين عليه السلام والعتبات المقدسة (العلوية، العباسية، الكاظمية، والعسكرية) استقبلناهم وقدمنا لهم شرحا وافيا عن مشاريع العتبة الحسينية المقدسة ، موضحا ان وفد المستبصرين الاوربيين له نشاطات واسعة في مجال إحياء ونشر ثقافة وعلوم أهل البيت عليهم السلام ولهم حسينيات ومؤسسات عامرة يحيون فيها المراسم والمناسبات الدينية. من جهته بين المستبصر الالماني (راينر استنشل) كنت اعمل مع مجموعة من الاصدقاء المسلمين وشاهدت صلاتهم وهم يقرأون آيات قرآنية هنا تساءلت عن هذه الآيات وتأثرت كثيرا بالقرآن

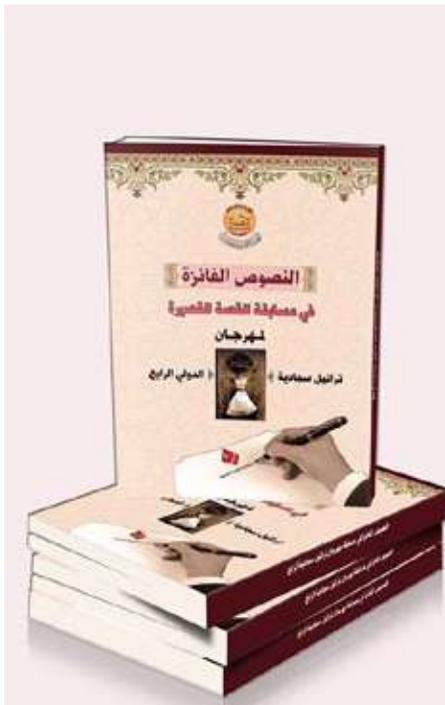
## صدور مجموعة قصصية في الحقوق السجادية



والفني للقصة القصيرة، بانسياب الاسلوب وتماسكه، والخاضع الى عناصر تكوينها (الصورة، الغموض، والاقتران، والنسيج السردي) التي شكلت بؤرة تشكيل الحدث بالصورة التي يريد القاص، فخرجوا بنتيجة عادلة في الاختيار والتسلسل الابداعي، لذلك كانت النتائج مبهرة ارضت الجميع وطموحنا».

والجدير بالذكر ان سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (الشيخ عبد المهدي الكربلائي) كرم الفائزين الاوائل بمبالغ مالية وشهادات تقديرية وهدايا عينية، وقد القى سماحته كلمة بحضور نخبة من الادباء والمثقفين والإعلاميين، معبرا فيها عن سعادته بلقاء من يمتلك هذا الذوق وهذه القابلية الادبية في كتابة القصة القصيرة وتوظيف هذا الاسلوب الادبي الشيق لخدمة الفكر الانساني.

ويذكر ان مسابقة القصة القصيرة دخلت عامها الاول ضمن مهرجان تراتيل سجادية الدولي الرابع، وقد اثبت كتاب القصة علو كعب اقلامهم السردية على طريق الإبداع مبرهين على رصانة خطواتهم بالرغم من صعوبة مسالكه الفنية.



بسردها القصصي لتكون (٢٥) قصة في المطبوع..

وأضاف المشرف على الإصدار الاديب طالب عباس الظاهر أن «الكتاب صدر بقطع وزيري وهو إصدار مميز في جميع القصص الفائزة إضافة إلى محتواه المعرفي والفني».

وقال الظاهر: «لقد اثبت كتاب القصة القصيرة عموما والفائزون خصوصا ابداعا في تناولهم حياة الامام السجاد وملامسة الحقوق الـ(٥٠) حقا التي ارساها (عليه السلام) في رسالة (الحقوق) تحديدا».

وعن لجنة التحكيم قال الظاهر: قبل ذكر لجنة التحكيم لا يفوتنا ان نشيد بتفاعل السيد (جمال الدين الشهرستاني) رئيس الهيئة التحضيرية للمهرجان ورئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة بدعمه لهذا المجهود الادبي، ومؤازرته للجنة التحكيم لما أثبتته في قدرتها على اقتناء النصوص المتميزة والتي حوت على سرد قصصي عالٍ في المفهوم البنائي

أصدرت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة (قسم الاعلام - شعبة النشر) وضمن سلسلة مطبوعات مهرجان تراتيل سجادية الدولي الرابع كتاب (النصوص الفائزة في مسابقة القصة القصيرة)، الذي جمعت فيه اللجنة الفنية المختصة القصص المشاركة في المسابقة الأولى في الحقوق الخمسين التي ثبتها الإمام علي السجاد (عليه السلام)، وتضمن الكتاب (٢٥) قصة.. منها اربع تبوأ المراكز الاولى، وثمان عشرة اخذت الجوائز التقديرية، وثلاث قصص اخرى تميزت في سردها القصصي.

وقال جمال الدين الشهرستاني رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان تراتيل سجادية «حرصنا في المهرجان على تقديم الجديد في ان يكون نوعيا وذا أهمية معرفية وكان جديدا في دورة المهرجان الرابعة مسابقة في القصة القصيرة التي تبلورت فكرتها مع اللجنة الإعلامية للمهرجان وتم التواصل بعدها بعدد من أساتذة الأدب في الوطن الحبيب وهم كل من: الأديب جاسم عاصي والأديب عباس خلف والأديب علي حسين عبيد والأديب طالب عباس الظاهر.. وهم من خيرة الأسماء الأدبية المتخصصة في كتابة القصة القصيرة لفتح آفاق الكتابة حول الحقوق التي أرساها الإمام السجاد (عليه السلام)». وتابع «اجريت المسابقة وشارك فيها كتاب وكاتبات من العراق والبحرين والسعودية وسوريا ومصر بخمسين قصة فازت منها (٢١) قصة بين فائزة بجائزة المسابقة وكذلك المميزة والحائزة على جوائز تقديرية تم تكريمهم من قبل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في حفل خاص»..

والجدير بالذكر ان المشرف على اصدار الكتاب اضاف قصصا ثلاثا تميزت



## المدارس الدينية في العتبة الحسينية تضم آلاف الطلبة

### من مختلف دول العالم في مشروع الدراسة المفتوحة عبر الانترنت

الاحرار: حسين نصر / محمد القرعاوي

سبع غرف صوتية فيها حلقات تبدأ ظهراً حتى العاشرة ليلاً، مبيناً بلغ عدد الطلبة اكثر من (٣٠٠) طلب من مختلف دول العالم وهناك الكثير من الطلبة انتقلوا الى مرحلة السطوح ، موضحا ان برنامج (ليتفقها في الدين ) انبثق

المدارس الدينية في العتبة الحسينية المقدسة: وتحدث قائلاً: ان «مشروع الدراسة المفتوحة انطلق عبر الانترنت يحاضر فيه اساتذة ذوو كفاءة عالية من مدرسة الامام الحسين عليه السلام في الصحن الحسيني الشريف من خلال

اولت العتبة الحسينية المقدسة اهتماماً كبيراً بالتعليم وبكل جوانبه الحوزوية والفكرية في العراق وخارجه لذلك عملت على نشر ثقافة ونهج أهل البيت عليهم السلام وعلوم القرآن الكريم لخلق جيل متعلم وواع ويفهم حقوقه الشرعية باشرت كوادر وحدة النشاطات الالكترونية التابعة لشعبة المدارس الدينية في العتبة الحسينية المقدسة ببرنامج (ليتفقها في الدين) ضمن مشروع الدراسة المفتوحة، وبلغ عدد الطلبة اكثر من (٣٠٠) طالب، ويحاضر فيها خيرة الاساتذة في مدرسة الامام الحسين عليه السلام .

ولتفاصيل اكثر التقت مجلة الاحرار الشيخ علي القرعاوي مسؤول شعبة





## العتبة الحسينية المقدسة توجه

### بتشييد ضريح للمستشركة الفرنسية مريم ابو الذهب



كشف المستشرق الفرنسي «تیبو لافال» عن قرب المباشرة بتشييد ضريح الفرنسية الراحلة مريم ابو الذهب، على طريق «يا حسين» بين كربلاء المقدسة والنجف الاشرف.

وقال المستبصر الفرنسي عقب لقائه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الصحن الحسيني الشريف ان «الكربلائي وجه بتشييد ضريح المستشركة الفرنسية الراحلة مريم ابو الذهب على نفقة العتبة الحسينية، وان جثمانها يرقد حالياً في احدى الحسينيات الواقعة على طريق يا حسين بين كربلاء المقدسة والنجف الاشرف». واذف «ان المتولي الشرعي للعتبة المقدسة اوصى بأن يكتب على ضريح الراحلة سيرة حياتها وتجربتها وصولاً الى وصيتها». وذكر ان المستشركة الفرنسية الراحلة مريم ابو الذهب وُلدت من اسرة مسيحية واعتنقت الاسلام في سن الثامنة عشر وكانت باحثة وأستاذة في معهد اللغات والحضارات الشرقية في باريس، وناشطة في مجال الحقوق والحريات ولها مساهمات كبيرة بذلك. موضحاً ان «الهدف الاساس من الزيارة هو التعريف بحياة المستشركة الفرنسية الراحلة مريم ابو الذهب وتجربتها وعلاقتها بالاسلام خاصة مذهب اهل البيت (عليهم السلام)، مبيناً انها وافتها المنية واوصت بدفنها في طريق يا حسين الرابط بين كربلاء المقدسة والنجف الاشرف تنفيذاً لوصيتها حيث وافتها المنية سنة ٢٠١٧ بعد صراع مع المرض دام ثلاث سنوات».

وذكر تیبو لافال انه احد تلامذة الراحلة ابو الذهب وانه تأثر بعلمها ويسعى للسیر في خطاها مؤكداً ان زيارته لكربلاء تعد حدثاً كبيراً وهاماً في حياته، مشيراً الى ان الراحلة مريم ابو الذهب كانت قد تبرعت بجميع املاكها الى المسلمين الشيعة في الباكستان كما انه ورث عنها مكتبتها التي تضم ٦٠٠٠ آلاف كتاب». وتابع انه يسعى لتكملة مشوار الراحلة عاقداً العزم على المجيء الى كربلاء والتعمق في دراسة الاسلام عموماً والمذهب الجعفري خصوصاً.

وبين لافال ان الشيخ الكربلائي وجه بتهيئة جميع الاجراءات القانونية والادارية لإكمال دراسته في كربلاء المقدسة.

من مشروع الدراسة المفتوحة وهذا المشروع واقعا الى جميع الطلبة الذين لا يستطيعون ان يواكبوا دروسهم من يوم السبت الى الخميس لذلك وفرنا لهم هذا البرنامج فقط يوم الجمعة يدرسون فيه ( الفقه ، العقائد ، وعلم الاخلاق ) .

واضاف القرعاوي «بالنسبة للامتحانات هناك برنامج عالمي متطور جدا يستخدم في الامتحانات الجامعية في برنامج الموديل وهذا البرنامج يحفظ كل المعلومات الخاصة بالطلبة ودرجاتهم، مبيناً ان البرنامج قد وفر الوقت للكثير من الطلبة في الاوقات التي تناسبهم في الحضور الى الدرس وهم في بيوتهم بالإضافة الى تقليل تكاليف النقل الى مكان الدرس»، موضحاً «ان هناك دراسة ضمن المشروع لاقامة دورات في التنمية البشرية وايضا دورات متخصصة في فقه المرأة والاسرة، وتم افتتاح حلقة جديدة باسم (حلقة الامام علي عليه السلام) في يوم الجمعة حصر الكل المهتمين من جميع الفئات العمرية وتتكون الحلقة من اربعة دروس وهي المسائل المنتخبة لآية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف ) بفرعها المعاملات والعبادات، وعقائد الامامية (للشيخ المظفر)، وعلم الاخلاق، ليلتحقوا مع اقراهم الطلبة في الدراسة المفتوحة ومواصلة مشوارهم العلمي والديني خدمة لعلوم اهل البيت (عليهم السلام).

والجدير بالذكر ان شعبة المدارس الدينية التابعة لقسم النشاطات الدينية في العتبة الحسينية المقدسة تشترك في العديد من النشاطات منها الاسابيع الثقافية والمؤتمرات التي تقام داخل او خارج العراق بالإضافة الى المشاركة في المشاريع التي تقيمها العتبة كمركز رعاية الشباب او مركز الارشاد الاسري..

# يا حسين...

## إيَّكَ التَّجَّأْنَا..

## لَا تَسْحَبْ شَفَاعَتَكَ عَنَّا

أَيُّهَا الاميرُ أَيَّكَ التَّجَّأْنَا .. لَا تَسْحَبْ شَفَاعَتَكَ عَنَّا، إِنَّهَا ثَمَرَةٌ أَوْجَاعِنَا، وَعَلَيْكَ عَلَقْنَا أَمَانَنَا كُلَّهَا، وَإِلَيْكَ الْآنَ نَلُودُ وَنَمْشِي، أَمَلِينَ أَنْ لَا نَكُونَ بَعِيدِينَ عَنكَ، وَعَنْ مَنْ أَجَلَ أَرْوَاحِنَا حَدَثُونَا .. فِي ضَرْيَحِكَ تَغْسِلُ قُلُوبَنَا أَذْرَانَهَا - مَتَعِبَةٌ لَا ضَعِيفَةٌ - حَزِينَةٌ لَا مُسْتَسْلِمَةٌ، لَمْ نَشْمُ غَيْرَ عَطْرِ النَّبُوَّةِ، وَنَحْنُ عَلَى الْإِحْتِرَاسِ أَنْ لَا نَخْطِئُ فِي حَضْرَتِكَ، وَنَطِيلُ التَّرَقُّبَ بِلَا هَوَادَةَ، عَلَى عَتَبَةِ جَدِّكَ، فَتَغْزُلَ الدَّمُوعَ، وَنُصَبِّغَهَا بِلَوْنِ النَّوَّاحِ، وَلَا يَنْقُصْنَا غَيْرَ الْإِحْسَاسِ بِطَيْبِ الشَّفَاعَةِ.

يا الامام، نحن في حضرتك طيور ممتلئة بالأمان، مرآتك للحرية، لك في الحق، نورك الذي يمهّد طريق العدالة، حتى كبرنا بك، رسرنا كل الشكوك التي تملأ الروح، وتباهينا بعطر ضريحك، وضوؤه اتخذناه وشما ينسخ في العيون والعقول، وايدينا تحمل حزمة من الادعية مبتلة بالدموع، كان هذا هو الدرس الذي تعلمناه من طفك الدامي الاول، وباقي الطيوف توالى علينا، لم تخنا بصيرتنا، تحدينا جبابرة الارض، وكنا نعلم ان عاقبة دمك الطاهر انتصار لدين الله وسنة رسوله العظيم، وهدية صبرنا تتويجنا بتاج الشفاعة.

أَيُّهَا الشَّهِيدِ، قَلْتُ: "صَبْرُنَا عَلَى مَا نَعْلَمُ، وَصَبْرُوا عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ" .. وَأَنْتَ أَيُّهَا "الْوَتْرُ الْمُوتُورُ" مَرَاةَ حَيَاتِنَا وَطَرِيقَ النِّجَاةِ، تَعْلَمُنَا مِنْ سَيْرِكَ الصَّبْرِ، فَبَعْدَ عَنَّا وَهَمَ هَذَا الزَّمَانِ الَّذِي يَمْجِدُ وَيُبَارِكُ الظَّالِمِينَ، وَيَدْفِرُ الصَّالِحِينَ، وَيَسْتَنْطِقُ الصَّامِتِينَ فَيَتَمَاسِكُونَ فَيَقْرَأُونَ مَدَائِحَهُمْ بَيْنَ الضَّحِيَّةِ وَالظَّالِمِ، أَخْطَاؤُنَا فِي إِخْطَاءِ غَيْرِنَا فَلَا تَوَازُنًا عَلَيْهَا، إِنَّا لَا نَعْلَمُ كَمَا تَعْلَمُ، وَصَبْرُنَا بِالتَّقِيَّةِ عَلَى مَا نَعْلَمُ وَهَذَا الضَّعْفُ الْإِيمَانِ.

أَيُّهَا الْقَائِدُ الْإِمَامُ الشَّهِيدِ، بَيْنَ طِفْكَ وَكَرْبَلَاءِ مَسَافَةِ ضَوْئِيَّةٍ، تَبَلَّجْتَ فِي نُورِهَا الرَّحْمَةَ وَالْإِنْسَانِيَّةَ وَالِدِينَ الْقِيَمِ، وَالْكَرَامَاتِ الْإِلَهِيَّةِ، وَأَمَحَّتِ الْجَبَابِرَةَ، وَتَبَاهَى الْمُؤْمِنُونَ بِالْأَضْرَحَةِ الْمُقَدَّسَةِ، لَا يَعْرِفُونَ نُورًا غَيْرَهَا، يَنْتَظِرُونَ الْقُوَّةَ الْآكْثَرَ ضَوْءًا هِيَ قُوَّةُ الشَّفَاعَةِ.

22





## أيا خير النساءِ سليم كريم كريمش

ويا خير النساءِ لخير جيل  
واعطاك الامام رؤى السبيل  
نما.. يسمو بلا كل وميل  
لابن المرتضى.. ابن الجليل  
وكان الرمز لخلق الجميل  
على كل البقاع وكل جيل  
ويان بلا سما فوق الاصول  
لك الافلاك مشرقة بليل  
عن ابن المصطفى ابن الجليل  
ليبقى الدين في امر جميل  
بيوم احتواك الى الجليل  
عليك على الغطارفة الفحول  
وقد صانوه يان نعم الفحول

أيا أم البنين وخير أم  
تعاهدت الامام بفيض حب  
لأن العهد فيك ومنك أمر  
ايا خير النساء وخير زوج  
تعهدت به سناء  
لأنك خير نساء.. قوم  
ايا خيراً تبارك فيك حراً  
لك الابناء اربعة كرام  
فهم في كربلاء بدوا نسوراً  
يزودون القلوب كذا الحشايا  
لك الرحمات في ذكراك طراً  
نعزي الغائب الموعود نبكي  
عليهم للحسين وفاء عهد



## رحلة الشهادة خضير البياتي

وأذنتُ للقلم المـوالِي يرسمُ  
 ما غادرت جـسدي تـأزوتـؤلمُ  
 بل للمدينة يوم سـار الانجمُ  
 حيثُ الطفـوفُ تهـيأت ومحـرمُ  
 وأبـان في يوم يُـراق له الـدمُ  
 حيثُ العـيالُ لركبـه تتـقدمُ  
 وخـروج سـبط المـصطفى يتـكتمُ  
 قبـل التـراضـي والبـقاء منـعمُ  
 كـفأ امـد بـبيعة او ابرمُ  
 بل او اوسـد في التـراب واعـدمُ  
 إن المـمات من الحـسين محـتمُ  
 الـدين يُحيا بالمـمات ويـسلمُ  
 ذاك الـذين صـان الامـانة مُـسلمُ  
 اعـطوا العـهود وبـايـعوه واحـجموا  
 في بطن مـكة موـتـه يتـحتمُ  
 حـرم ابـمكة يـسـتـباح ويـهضمُ  
 والنـاصـحون عـلى البـقاء تجـشموا  
 إذ قام فيهم خـاطباً يتـكلمُ  
 جمـلاً خـذوه ولـلرحـيل تـيمموا  
 من شـاء منكم بـل وآثـر يـسلم  
 او شـاء في سـفر النـبوة يـقدمُ  
 قد شـاء في درب الشـهادة يُـفطمُ  
 في حـب آل المـصطفى ما سـاوموا  
 عند الضـراب هـزيلهـم لا يحـجمُ  
 ما فارقوا عـدل الـكتاب وهـوموا  
 وصـدورهم بـدل الـدروع تُـقدمُ  
 وتـشابكت خـيل وجـال مطـهمُ  
 وصـفـاحهم عـند الطفـوف تـترجمُ  
 وغـدت بأعـناق البـواغي تحـنمُ  
 كم قد تـهاوت بالـفضلة جـماجمُ  
 وسـيوفنا فـوق الرـقاب تـوسمُ  
 فـان سـال نـهر من دماكم مُـعـرمُ  
 نـار الغـياهب واسـتضاء المـعتمُ  
 وبـرقة هـالـلناظرين البـاسمُ  
 وبـدت كـأفـواه لـكم تتـلعثمُ  
 جـعلت صـغـيركم يشـيب ويـهرمُ  
 هل فـارق البـاكين مـنها المـاتمُ  
 شـغـفـاً عـلى ارض الكـرامـة تـضرمُ  
 هل ظـل دارٌ لـلخـنا ومـخيمُ  
 لـيزيد مـابـين المـقابـر يـجثمُ  
 لو مـر انـفـاً في فـناها يُـزكمُ

فاضن المـداد مـلبياً يتـكلمُ  
 وعـقـلتُ بالقـرطاس احـزاني الـتي  
 فـعـقـلتهم صـوب البـقيـع حـواسـراً  
 تـركوك يـثـرب قاصـدين لـكربلا  
 فـأزاح عـن وجـه المـسير لـثامه  
 وأبـى بـأن يرضى المـسير لو حـده  
 شـتان بـين خـروج مـوسى خـانضاً  
 لو كان مـرتاباً كمـوسى خـانضاً  
 قل لا بـن عـتبه يا وليـد فهل تـرى  
 مثـلي أنـا أن لا يـبايع مثـله  
 كم أو قـفـوا ركب الحـسين مخـافة  
 فـأدار ظـهراً لـلحـياة مـنادياً  
 قد كان ارسل لـلعراق سـفـيره  
 قـصد العـراق مـلبياً لـنداء مـن  
 لا سـعى بـين الصـفا مـتيقناً  
 تـرك الحـجيج مخـافة مـن هـتـكه  
 القـوم تمـشي والمـنايا حـولهم  
 نـزل المـنازل واسـتقـربنـينوى  
 هـذا جـناح الـليل اغـطش حـالكاً  
 مـن بـيـعتي حـل ولـسـت بـمـكره  
 مـن آثـر الـدنـيا لـيركـن سـالمأ  
 فتـضـرقوا مـن حـوله الا الـذي  
 عـشـقوا الشـهادة باذلين دماءهم  
 قـوم عـلى درب الامـامة نـهـجهم  
 في لـيلة كـالـنـحل بـات دويهم  
 جـعلوا المـنايا قـبلة ودرينـة  
 لما التـقينـا والـرمـاح تـشابكت  
 وقـع لـها شـم يـوم صـرصت القـنا  
 بيض الصـفـاح تجـالـت بـأكفـنا  
 واسـال صـليل السـيف يـوم لقائنا  
 اسـيافكم عـند الفـرات تـذلت  
 ورمـاحنا قـد ابـحـرت بـدمائكم  
 ودم لنا فـوق الطـفـوف وبـيرق  
 مـن عـسـجد لـلقاصـدين تجـالـت  
 دـمنا اذل رـقابكم واهانها  
 حـتى رويـنا قـصة عـلوية  
 مُـربـين اجـدادنا أقـمـن بـكربلا  
 وتـحرر افئـدة عـلى اعـتابهم  
 هـاذي مـنازل هـاشم وديارهم  
 وتـحرر ارضـن الشـام هل قـبربها  
 الا المـزابـل خـاضوها اثرهم

حميد الككاوي

## و المنقذ

متى ظهورك فالأقوام تقتتل  
بل السياحة في البلدان تكتمل  
من المأزق هم فيهم الزل  
ورافضيون سمونا وقد جهلوا  
هل حان وقتك يا مختارنا الأمل  
منهم وأعوانهم بل كلهم سفل  
نستلهم الصبر منكم كلنا عجل  
حتى مراقدكم أودى بها الخل  
ونهجكم نهجنا بل بئس ما فعلوا  
فالتائفة حلت مالها مثل  
(لولا التأمل كاد القلب) يشتعل

يا صاحب الغيبة الكبرى لنا أمل  
بات العراق يتيماً من يؤبئه  
ما من مجير من الاعراب ينقذنا  
تحالفوا ضدنا اذ اننا فرق  
يا من ظهورك يعطينا بلامن  
نقضي على كل من يدنو مرابعنا  
فديتك الروح يا آخرائمتنا  
(نشكو اليك زمانا) ساء مذهبنا  
عابوا علينا وقد عابوا شعائرتنا  
يا من غيابك قد أدى إلى فتن  
عشنا على محن كادت تقطعنا



# تراث العلماء

## التشيع عقيدة إسلامية أم فكرة مبتدعة؟

من كتاب (النواصب وخطرهم على الإسلام) للكاتب أبي الفضل محسن

لما جاء الإسلام جعل للنبي سلطة عامة ومارس هذه السلطة بكافة معانيها التشريعية والتنفيذية والقضائية، وكان يبين الأحكام والحلال والحرام ويقود الجيوش ويكتب للملوك ويعقد معها المعاهدات ويقضي بين الناس ويقيم الحدود؛ وقد ربط القرآن الكريم بهذه السلطات بشخص الرسول فقال: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) (الأحزاب: ٣٦).

واتفق المسلمون على أن السلطة الزمنية والدينية التي كانت للرسول الأكرم تُعطى لخليفته ثم اختلفوا فيما بينهم: هي يعين الخليفة بالنص من النبي عليه بالذات أو يترك الأمر فيه إلى اختيار الأمة؟

قالت الشيعة: ان الخليفة يتعين بالنص لا بالانتخاب، أي أن الله تعالى يأمر نبيه أن يبلغ المسلمين بأنه قد اختار (فلانا) خليفة بعده وأن عليهم أن يسمعوا له ويطيعوا وقد صدر هذا النص بالفعل من النبي على بن أبي طالب (عليه السلام).... هذا هو التشيع وهكذا ابتداء وهكذا نشأ.. أما المغالاة في علي وصفاته أو تكفير خصومه السياسيين وما إلى ذلك فلا يمت إلى التشيع بصلة.

فالتشيع في حقيقته وجوهره يتلخص بهذه الكلمة وهي الإيمان بأن الإمام المنصوص عليه يتولى الحكم ويحكم بإرادة الله لا بإرادة الناس وهذا ما أنكره غيرهم.

ومنها قوله تعالى: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ).. (القصص: ٦٨)، فالله تعالى حصر الاختيار ونفاه عن جميع الناس.

ومنها: أن الأكثرية غير معصومة من الخطأ فمن الجائز أن تختار رجلاً لا تتوفر فيه صفات الإمام من العلم والخلق وغيرهما فتعم الفوضى في البلاد وينتشر الفساد بين العبادة وقد نص القرآن على سقوط رأي الأكثر في الآية الكريمة: (وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ

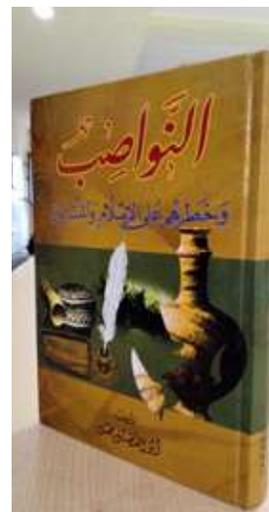
والتنفيذية والقضائية، وكان يبين الأحكام والحلال والحرام ويقود الجيوش ويكتب للملوك ويعقد معها المعاهدات ويقضي بين الناس ويقيم الحدود؛ وقد ربط القرآن الكريم بهذه السلطات بشخص الرسول فقال: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) (الأحزاب: ٣٦).

والتنفيذية والقضائية، وكان يبين الأحكام والحلال والحرام ويقود الجيوش ويكتب للملوك ويعقد معها المعاهدات ويقضي بين الناس ويقيم الحدود؛ وقد ربط القرآن الكريم بهذه السلطات بشخص الرسول فقال: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) (الأحزاب: ٣٦).

والتنفيذية والقضائية، وكان يبين الأحكام والحلال والحرام ويقود الجيوش ويكتب للملوك ويعقد معها المعاهدات ويقضي بين الناس ويقيم الحدود؛ وقد ربط القرآن الكريم بهذه السلطات بشخص الرسول فقال: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) (الأحزاب: ٣٦).

والتنفيذية والقضائية، وكان يبين الأحكام والحلال والحرام ويقود الجيوش ويكتب للملوك ويعقد معها المعاهدات ويقضي بين الناس ويقيم الحدود؛ وقد ربط القرآن الكريم بهذه السلطات بشخص الرسول فقال: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) (الأحزاب: ٣٦).

والتنفيذية والقضائية، وكان يبين الأحكام والحلال والحرام ويقود الجيوش ويكتب للملوك ويعقد معها المعاهدات ويقضي بين الناس ويقيم الحدود؛ وقد ربط القرآن الكريم بهذه السلطات بشخص الرسول فقال: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا) (الأحزاب: ٣٦).



يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (الأنعام: ١١٦).

ويؤيد هذا الكلام مناجاة موسى لربه جل جلاله، فعندما أراد موسى أن يذهب إلى الجبل كي يناجي ربه اختار سبعين ألفاً من قومه البالغ عددهم سبعمئة ألف ثم اختار من السبعين ألفاً

سبعة آلاف واختيار من السبعة آلاف سبعمئة واختيار من السبعمئة.. سبعة.. فأخذهم وصعد بهم إلى جبل الطور للمناجاة وفي اعتقاده أن هؤلاء السبعين هم صفوة وخالصة بني إسرائيل في الصلاح والتقوى فلما وصلوا إلى الجبل وما إن بدأ بالكلام مع الله حتى قالوا له: أرنا الله جهرة؛ فظهر لموسى سوء اختياره

وإنه لم يكن مصيباً بهذا الاختيار. فإذا كان موسى بن عمران النبي المعصوم والمؤيد من رب العالمين لم يستطع أن يختار من قومه المؤمنين الأتقياء لجهله بضمائر القوم ونواياهم فكيف بعامة الناس أن يختاروا الرجل الأصلح والأتقى والأعلم والأروع ليكون خليفة عليهم؟!!

## جمع القرآن الكريم



أن يسمعه مرة واحدة، حتى اشتهر لدى أصحاب التفسير من الخاصة والعامة بأنه (عليه السلام) المعني بقوله تعالى: (وتعيها أذن واعية) (سورة الحاقة: ١٣). وفي الاتجاه نفسه فقد أخرج العلامة الحلي (رحمه الله) عن الحافظ أبي نعيم وتفسير الثعلبي، في تفسير قوله تعالى: (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) بأن المقصود ممن عنده علم الكتاب، هو علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وتبعاً لموقعه هكذا وتنفيذاً لوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) جلس الإمام علي (عليه السلام) في بيته، وأخذ على نفسه أن لا يضع رداءه على عاتقه إلا لأداء الصلاة، وأن لا يخرج من البيت في أي مهمة قبل أن ينجز المهمة الأساسية المتمثلة بجمع القرآن الكريم وترتيبه حسب كيفية نزوله.

لقد قام (عليه السلام) بهذه المهمة، وعندما أتمها جاء إلى المسلمين ومعه كتاب الله يحمله مجموعاً كما نزل ومرتباً بالكيفية التي نزل فيها على الرسول الأمين (صلى الله عليه وآله).

ولكن مع الأسف لم يأخذ أحد بالقرآن الذي جمعه الإمام، بل ثمة من انبرى إليه ليقول له: لا حاجة لنا بقراءتك فعاد علي (عليه السلام) إلى بيته ومعه القرآن الذي جمعه، والذي مضى أئمة أهل البيت يتوارثونه واحداً بعد آخر بعد آخر إلى أن وصل إلى ولده الإمام المهدي (عليه السلام).

القرآن، حيث يقول فيهم (صلى الله عليه وآله)، كما اتفق على ذلك الخاصة والعامة: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي).

أما تفصيل ما حدث تاريخياً، فإن المصادر تحدثنا أنه وبعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعندما أراد المسلمون جمع القرآن، فقد احتاجوا إلى رجل يعرف على وجه الدقة موقع الآيات حسب تسلسل نزولها زمنياً ومحيط بمواد التقدّم والتأخر والناسخ والمنسوخ وغير ذلك من الشؤون المرتبطة بالكتاب الكريم.

لم يكن أمام المسلمين رجلاً أفضل من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقوم بهذه المهمة، فهو الذي لازم رسول الله من أول البعثة حتى الوفاة، ورافقه في حله وترحاله، وكان أقرب الخلق إليه، مضافاً إلى ذلك أنه (صلوات الله وسلامه عليه) حظي بذاكرة قوية تعي القول ولا تنسى ما تسمعه، وذلك ببركة دعاء النبي الأكرم إليه، حتى كان لا ينسى ما يسمعه إلى نهاية عمره الشريف، بمجرد

في كتاب (أجوبة الشبهات) الصادر عن دار البلاغ، يتحفنا الشهيد السيد عبد الحسين دستغيب (قدس سره)، بمناقشة أسئلة البعض وما يثيره من شبهات حول اعتقادات الشيعة الإمامية، ومن بينها السؤال القائل: لماذا لم يجمع القرآن الكريم بالكيفية التي نزل فيها؟

وهنا يجيب السيد دستغيب قائلاً: ليس ثمة شك في أن القرآن المدون والمتداول اليوم بين المسلمين لم يجمع فيه الآيات على حسب نزولها، ولم ترتب من حيث تقدمها وتأخرها، وإنما نجد آيات مدنية نزلت في آخر البعثة النبوية قد ألحقت بسور مكية، أو بالعكس، ألحقت آيات مكية في سور مدنية، وجاءت الآيات المنسوخة قبل الآيات الناسخة.

ولكن مع ذلك فإن عدم ترتيب القرآن الكريم على كيفية نزوله لم يضر بفصاحته وبلاغته، ولا على كيفية بيان الأحكام، وكل ما يتعلق بشؤون القرآن وأموره. ويعتبر بنص حديث رسول الله، عدل





# الأفعال الثلاثة

نجم الدراجي

28

عاصروا نزول القرآن، وذلك لرضاهم بفعل أسلافهم ومن رضي فعل قوم عد منهم ولمشابهتهم لأسلافهم بمحاولتهم اغتيال النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله)، ونكتة أخرى وهي نسبة القتل لجميع الأنبياء (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ)، لأن من تجرأ على قتل واحد منهم فقد تجرأ على قتل الجميع، ولم يكتف أسلافهم بقتل الأنبياء، بل قتلوا الأمرين بالقسط من الناس وهذا التعبير (مَنْ النَّاسِ) يدل على أنهم ليسوا من طبقة الأنبياء الذين مضى الحديث عن قتلهم، بل هم من أتباع الأنبياء الذين يلتزمون بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي فريضة في شريعتنا وشريعة الأنبياء السابقين فلم يتأثروا بالأمرين ولم يرتدعوا عن غيهم، بل لم يقفوا منهم موقف الحياد أو اللامبالاة، إنها ارتكبوا جريمة قتلهم حتى يقفوا بلا ناهي ولا

الأفعال فلم تصدر هذه الأفعال مرة أو مرتين، بل هي دأبهم وديدنهم مما يكشف عن عنادهم وإصرارهم على الباطل وأول تلك الصفات هو الكفر بآيات الله، ومنها تنبع كل الصفات الخبيثة الأخرى، والملاحظ أن الكفر ليس بالله، بل بآياته التي هي متعددة ومتكررة أولاً، وبينه وواضحة ثانياً، والمفروض أن توصل إلى الهداية لكنهم كفروا بعدها بغيا وظلماً وعدواناً ولم يكتفوا بهذا الكفر، بل تعدى إلى قتل النبيين وهم الذين تجرئ على أيديهم المعجزات والآيات والقيود المذكور (بِغَيْرِ حَقِّ) قيد توضيحي وليس احترازياً أي لا يوجد قتال للأنبياء قسم منه بحق وقسم آخر بغير حق بل هو قسم واحد وهو بغير بحق وبذلك فليس هناك أي شبهة، أو اشتباه، أو غفلة، أو غير ذلك وهنا نكتة ظريفة وهي نسبة القتل إلى اليهود الذين

(إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ) آيتان تحدثان عن ثلاثة من أفعال اليهود واستحقاقهم لثلاثة جزاءات في الدنيا والآخرة أما الأفعال الثلاثة، فأولاً كفرهم بالآيات الإلهية، وثانياً جريمتهم بقتل الأنبياء، وثالثاً قتلهم الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، أما الجزاء الذي ينتظر هؤلاء فهو أولاً البشارة بالعذاب الأليم، وثانياً حبط الأعمال في الدنيا والآخرة، وثالثاً عدم وجود الناصر لهم، والملاحظة الأولى أن كل جرائمهم جاءت بصيغة فعل المضارع (يَكْفُرُونَ) (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ) (وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ) الذي يدل على استمرارهم بهذه



## ترسيخ العقيدة في نفوس الشباب

عدي الكاظمي



لطالما كان دعاة الحق والإصلاح لهم منهج يعملون على أساسه، وهذا المنهج يستمد قوته من باعثها ومؤيدها بتأييده عز وجل، فكان لهذا المنهج أعداء وخصماء على مرّ الدهور والعصور، وهذا مما لا شك فيه لكل ذي لب سليم، لكن الملفت للانتباه أن دعوات الضلال والإفساد اتخذت منهجاً وطريقاً جديداً في معاداتها لأهل الحق والحقيقة، فبعد أن كانت طرق دعواهم إلى الانحراف تعتمد اعتماداً مباشراً على المواجهة المباشرة وصلت في بعض الأحيان إلى القتل وسفك الدماء، إلا أن الطغاة وأعداء الحق فطنوا إلى أن هذه المواجهات المباشرة ترسخ العقيدة وتبث في النفوس روح التحدي والمواجهة وتسهم في تكثير أتباع الحق، واليوم نعيش زمناً في مواجهة أهل الحق وأنصاره بلباس جديد ألا وهو الاندساس بين صفوف المجتمع والتقمص بقميص الإصلاح والدفاع عن حقوق الإنسان، ونقد كل ما يسيء إلى سلب الحريات، أما الباطن في تلك الدعاوى فهي تصب اهتمامها إلى معاداة الحق والدين وتشويه تلك الشرائع النورانية، فبعضهم يصفها بالتخلف والرجعية ورفض الانصياع لأوامر الشريعة بحجة أن الإنسان حرٌّ في فكره وعقله ولا بد أن لا يكون أسيراً لأحد مهما كان وضعه أو منزلته، فهي دعوة إلى التمرد على كل شيء يوصف بالقدس، ثم تطورت هذه الدعوات الباطلة في إطلاقها باتخاذ منحى جديد، ألا وهو التلبس بلباس الدين أولاً، ثم التشطي إلى أفكار منحرفة صبغتها العامة هي صبغة الشرع والدين، وهنا ازداد الخطر المحقق بامتنا وخاصة بطبقة الشباب لأنهم العمود الفقري والسند الرافد للأمة، فالواجب علينا اليوم أن نكون أكثر حرصاً ووعياً لتلك الدعاوى ورايات الضلال، ووضع الحلول السريعة لمعالجة الانحرافات، والرد على شبهاتها، والوقوف وقفة حقيقية لصد الهجمات المدسوسة، التي قد تنطلي على كثير من أبناء مجتمعاتنا، ويسقط فيها، ولعل من أهم الأمور التي تسهم في الحد منها استخدام سلاح الإعلام الذي أصبح اليوم أقوى من باقي الأسلحة إذاً هي دعوة حقيقية للوقوف بكل جدية بوجه هذه الغزوات، وهي مسؤولية كبيرة، يجب على جميع المؤسسات التربوية القيام بها للحفاظ على شبابنا وأبنائنا، الذين نأمل فيهم أن يكونوا بناة للبلد.

رادع، ووضع هذه الجريمة في مصاف جريمة قتل الأنبياء والتكذيب بآيات الله مما يدل على عظمة هذه الجريمة من جهة، وعظم مقام الأمرين عند الله من جهة أخرى وقد أوعد الله سبحانه أهل هذه الجرائم الثلاث بثلاث، بدأت بالتهكم بهم والسخرية باستعمال لفظ (فَبَشِّرْهُم)، والبشارة هو إيصال الخبر السار للشخص الذي يظهر فرحه وسروره على بشرة وجهه لكنها عندما تستعمل مع العذاب الأليم فهي للسخرية قطعاً والجزاء الثاني هو حبط أعمالهم في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فلن يصلوا إلى مبتغاهم من إطفاء نور الله لأن الله سبحانه غالب على أمره، أما في الآخرة فلا يجدون أي أثر لأعمالهم أن كان في أعمالهم شيء مما يرضي الله سبحانه، فالحبط هو إزالة أثر العمل الصالح، وفوق كل ذلك لا يوجد أي أحد ينصرهم فيدفع عنهم شيئاً من العذاب الأليم، أو يسترد شيئاً من آثار أعمالهم وقد سأل أبو عبيدة الجراح رسول الله: (أي الناس أشد عذاباً يوم القيامة؟ قال (صلى الله عليه وآله) رجل قتل نبياً أو رجلاً أمر بمعروف أو نهى عن منكر)، ومن هذا الحديث الشريف نفهم إن الآية وإن كانت في اليهود إلا أنها تشمل غيرهم بكل تأكيد، فكل من قتل أمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر فهو مشمول بهذه العقوبات الإلهية، ولا ريب أن قتل سيد الشهداء (عليه السلام)، من هذا العموم فهو لم يخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً، بل خرج لطلب الإصلاح في أمة جده أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ومن الممكن القول إن قتلته قد قتلوا الأنبياء لأنه وارثهم، بل قتلوا خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) بمقتضى (حسين مني وأنا من حسين) وأنا حرب لمن حاربكم).

# التراحم الاسري ..

## تجسيد للعلاقات الاجتماعية

آلاء مصطفى

30

الرحمّية، فيقول: (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (النساء / ١)، أي يذكر الناس بأنهم يعودون لأب واحد وأم واحدة، كما جاء هذا صريح في القرآن.

وهذا توجيه إلى إحترام الرابطة الإنسانية ولو بعدت الأنساب وتعددت الألوان واللغات واللهجات. على أن التوجيه إلى خدمة ذوات الارحام يعود بفائدة كبرى على صفاء المجتمع، ويؤدي إلى الإحترام المتبادل والتعاون الذي أمر الله به بين جميع الناس، فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) (الحجرات / ١٣). إن تسمية القرابة في الشرع أرحاماً لسببين:

الأول: لإشتقاق الرحم من اسم الرحمن، ونلاحظ أن هذا الإشتقاق يشمل الرحمة والعطف والحنان، نحو من له حق (الصلة) من ذوي القرابة والنسب.

الثاني: لإنحدار القرابة من الأصل الذي ينتمي إليه الإنسان: وهو الرحم الذي هو في الأصل مكان تكوين الجنين في بطن أمه، ثم استعير لقباً للقرابة، لكونهم خارجين من رحم واحدة. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء / ١). فواصل الرحم موصول من الله تعالى بكل خير في حياته، في دينه ودنياه وفي آخرته، بكريم الجزاء وعظيم الأجر والرضوان من الله تعالى.

الأرحام هم من ترتبط بهم بصلة القرابة والنسب، وهم على الترتيب التالي: الآباء والأمهات، والأجداد والجدات، والإخوة والأخوات، والأعمام والعمات، وأولاد الأخ، وأولاد الأخت، والأخوال والحالات، ثم من يليهم من الأقرباء، الأقرب فالأقرب، ثم بالمصاهرة.

والقرابة تقسم إلى قسمين: القرابة من جهة الأب، وتدعى عصبه، والقرابة من جهة الأم وتدعى أرحام، فالعطف والطاعة واجب للعصبه والارحام، ولكنه للأرحام أشد وجوباً؛ ذلك لأن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) شدّد على خدمة ذوي الأرحام، وحذّر من القصور في واجبه.

ولما كان الأب والأم يمثلان العصبه والإرحام، أمر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بإحترام الأم أكثر من إحترام الأب، فقال: أمك، أمك، أمك، ثم أبك، ثم أدناك فأدناك، وعلى هذا فالعناية بالرحم واجبة.

ولذا أمر الإسلام بصلة الرحم، ويعني به كل أنثى لا يجوز العقد عليها، بل ويشمل الأمر بصلة الرحم، جميع الذين تربط الشخص بهم رابطة النسب. وقد اتفق بتحريم ذوات الارحام جميع الأمم، لكنّ القرآن أعلن هذا التحريم وجعله قطعياً، وقد سرى هذا التحريم - ولا يزال سارياً - لدى جميع الطوائف المشتقة من الإسلام.

صلة الرحم في القرآن الكريم: يكفي أن القرآن يوجه جميع الناس إلى إحترام رابطة القرابة



## دور المحبة في تكوين الأسرة

مفهوم (المحبة) من المفاهيم التي حُرِّفت وأصبحت لها أكثر من معنى بل ربما معان مغايرة لمقصدها الأساسي. والمفاهيم التي باتت تفهم خطأ بسبب العولمة الإعلامية، والاستشراق الممنهج، وغلبة الأعداء... هي كثيرة كمفهوم الشجاعة والجرأة، والزهد، والعلم، والانفتاح والتمدن والحضارة والحريّة. أما المحبة في الإسلام، فهو الحالة النفسية الشعورية التي تتوجه إلى شخص أو مجموعة على أساس إلهي محض، تماماً كما أنّ البغض لا يكون إلا بناءً على أوامر إلهية محضّة، تعبداً لله عزّ وجلّ ورقاً.

بتعبير آخر إن الحب في الله سبحانه، والبغض في الله عزّ وجلّ، من عناوين الإسلام الأساسية التي لا يستقيم الإيمان إلا بها، بل لا يكون المؤمن مؤمناً إلا بها. وغفلة الناس عن هذا العنوان الأساسي، لا يؤثر على موقعه في دين الإسلام، كما هي الكثير من المفاهيم المغيبيّة أو المعطّلة، والتي سوف تعود يوماً، عندما تملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَأَبْغَضَ اللَّهَ، وَأَعْطَى اللَّهَ، فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَ إِيمَانُهُ».

وفي نص آخر عن مولانا الإمام الباقر عليه السلام قال: «إذا أردت أن تعلم فيك خيراً، فانظر إلى قلبك، فإن كان يحبُّ أهل طاعة الله، ويبغض أهل معصية الله ففبك خير والله يحبُّك، وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحبُّ أهل معصيته، فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحب». (الكافي: باب الحب، ح ١)

ولا شك أن هذا الحب ينسحب على الأسرة كلّها، خاصة إذا ارتوى بعذب أخلاقيات الإسلام المختلفة، والتي يصير الأعداء على سلبنا إياها، وهي أعلى ما نملك، والتي منها: صلة الرحم، الرأفة، التراحم، التزاور، البر بالوالدين، إجلال ذي الشبهة المسلم، إجلال الكبير، التعاطف. (الكافي: ج ٢)

إن شجرة الحب الحقيقي بحسب مفهوم الإسلام، وما يتفرّع عنها من أغصان، هي التي جعلت الأسرة مترابطة متماسكة، يجل صغيرها كبيرها، ويرأف كبيرها على صغيرها. فتماسكت الأسرة وتحاببت وكان العطف والحنان والرعاية والتكافل هو الأساس والحكم، إلى درجة النهي عن قول أف، أو النظرة الحادة المؤذية على الوالدين. أمّا فيما يتعلق بسائر أفراد الأسرة، فالحب بينهما حقيقي، وليس لمصلحة آنية أو عابرة، لأن المنطلق إيماني ملزم، له آثار في الدنيا والآخرة.

## نصائح وحلول لمشاكل التربية الاسرية

سيطرة بعض الابناء علي الالباء في بعض الأسر فعلي سبيل المثال الأبناء في هذا العصر للأسف هم من يفرضون رأيهم علي الآباء فهم من يختارون ماذا يلبسون ويشترتون حتي في حالة تعارض الآباء مع ذلك فهم يجبرونهم علي لبس معين . تدني المستوي الثقافي للأبناء ويرجع السبب في ذلك هو قضاء الأبناء أغلب أوقاتهم خارج البيت وأمام شاشات الكمبيوتر اوالتليفونات، وعدم قضاء اوقات الفراغ في الأمور الهامة كالقراءة أو ممارسة الرياضة وزيارة الأهل والأقارب لتقوية العلاقات الاجتماعية.

نصائح وحلول لمشاكل التربية :

- يجب علي الوالدين قراءة الكتب لزيادة ثقافتهم حول تربية الابناء التربية السوية، حث الأبناء على الصلاة بأوقاتها والالتزام بتعاليم الدين، إضافة الى ممارسة الرياضة والقراءة منذ صغرهم

-تقرب الآباء من الأبناء أكثرأ وعدم التقصير معهم لان معظم الآباء ينشغلون عن أطفالهم بسبب ضغوطات العمل والحياة فيتركون لهم الحرية في التصرف كنوع من أنواع تعويض انشغالهم عنهم أفهم لا يعرفون أن هذه الحرية تضر بالأبناء.

-تخصيص وقت يومياً للجلوس مع الأبناء ومعرفة مشاكلهم -التعامل مع الابناء كأصدقاء والتقرب منهم وفهم طريقة تفكيرهم

-توجيه الأبناء بطريقة سليمة وزرع مبادئ الخير فيهم المسؤولية :

توجد الكثير من الأسر لا يعرفون مدي المسؤولية الأسرية التي تقع عليهم في التربية وبسبب عدم تحمل هذه المسؤولية يخرج بعض الأبناء مختلين في الشخصية وهذا يضر كثيراً بمستقبلهم ونجاحهم فالوالدان يجب أن يكونا على وعي كامل بالمسؤولية.

والأسرة تتكون من نوعين هما الاسرة الممتدة والمركبة والنوع الأخر هي الأسرة النووية

فالأسرة الممتدة والمركبة تضم الأبناء والآباء والأجداد والسلطة تكون للأبوين سنأ من الذكور

أما النوع الآخر فهي الاسرة النووية وهذه الأسر تكون عبارة عن أسر تضم الأبوين والأبناء وهذه الأسرة ت كون مستقلة اقتصاديا واجتماعيا بذاتها وتقوم بتربية الابناء بدون أي تدخل من العائلة الكبيرة وكبير هذه الأسرة هو الأب أو الأخ الأكبر

## سياتي زمان

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل ، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى ، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى ، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة ، وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي .  
تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله منتخبات الجزء التاسع عشر من بحار الأنوار

## آفة التكبر

عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال جاء رجل موسر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نقي الثوب فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخفت أن يمسك من فقره شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يصيبه من غناك شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يوسخ ثيابك ؟ قال : لا ، قال : فما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله إن لي قرينا يزين لي كل قبيح ، ويقبح لي كل حسن ، وقد جعلت له نصف مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمعسر : أتقبل ؟ قال : لا ، فقال له الرجل : ولم ؟ قال : أخاف أن يدخلني ما دخلك .

## الحذر من الدنيا

في امالي الطوسي : رفاعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أربح في التوراة وإلى جنبهن أربح : من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربه ساخطا ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه ، ومن أتى غنيا فتضع له ليصيب من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه ، ومن دخل النار ممن قرأ القرآن فإنما هو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا . والأربح التي إلى جنبهن : كما تدين تدان ، ومن ملك استأثر ، ومن لم يستثر ندم ، والفقر هو الموت الأكبر .

## اياك والرئاسة

عن سفيان بن خالد قال قال أبو عبد الله ( عليه السلام ) : إياك والرئاسة فما طلبها أحد إلا هلك فقلت له : جعلت فداك قد هلكنا إذا ليس أحد منا إلا وهو يحب أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه فقال : ليس حيث تذهب إليه إنما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجة فتصدقته في كل ما قال وتدعو الناس إلى قوله علة الزكاة

قال الصدوق : وكتب الرضا علي بن موسى ( عليه السلام ) إلى محمد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسأله : إن علة الزكاة من أجل قوت الفقراء وتحسين أموال الأغنياء لأن الله عز وجل كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال الله تبارك وتعالى : ( لتبلون في أموالكم وأنفسكم ) في أموالكم إخراج الزكاة وفي أنفسكم توطين الأنفس على الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرافة والرحمة لأهل الضعف والعطف على أهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على أمر الدين وهو عظة لأهل الغنى وعبرة لهم ليستبدلوا على فقراء الآخرة بهم ومالهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم وأعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من أن يصيروا مثلهم في أمور كثيرة في أداء الزكاة والصدقات وصلة الأرحام واصطناع المعروف

## اجتناب الذنوب

عن أبي جعفر ( عليه السلام ) قال : ما من عبد إلا وفي قلبه نقطة بيضاء فإذا أذنب ذنباً خرج في النقطة نقطة سوداء ، فإن تاب ذهب ذلك السواد وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً وهو قول الله عز وجل : ( كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون )

## من نصائح الخضر عليه السلام

عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : إن موسى بن عمران عليه السلام حين أراد أن يفارق الخضر عليه السلام قال له : أوصني ، فكان ممّا أوصاه أن قال له : إياك واللحاجة ، أو أن تمشي في غير حاجة ، أو أن تضحك من غير عجب ، واذكر خطيئتك ، وإياك وخطايا الناس .





## معرفة الزهراء وأثرها الفعلي في الهداية



حس التشخيص وصيانة لأدوات الوعي والفهم لديه، لا سيما لو لمس ما يؤكد هذه الحقيقة، كاستجابة الله لدعائه على يديها، أو كشف ملمة أحاطت به نتيجة التوسل بها، أو كانت عمدة لاستغاثته، ومطلباً لقضاء حاجته التي ضاق بها ذرعاً، ومن لمس من الزهراء هذه الآثار وتلك الكرامات لم يجد بداً من أن يتخذها أسوة وقدوة له ومثالاً للإقتداء، فحكم المنطق والعقل يقر لها بالرمزية وبالمرجعية، وأمر الإقتداء بها والتوسل والاستشفاع بجنابها يصبح أمراً مرغوباً ومحسوباً، يقول الإمام الصادق (عليه السلام) : (عليكم بالزهراء ، استغيثوا باسمها ونادوا مولانكم فاطمة وحينئذ تقضى حاجتكم ، وتنالون مطلبكم)، ومن كان مرجعه ومقتداه ومثله الأعلى هي الزهراء، فلا بد أن سبيله الصلاح والهداية، ولا غرابة أن تكون هي سبيل إلى الهداية والرشاد وهي الصديقة الكبرى، والوسيلة إلى الله (وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ) ، وهي علة وجود هذا العالم، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى، ومن عرفها حقيقة فقد أدرك ليلة القدر، وإنها حاملة للأسرار الإلهية وما اقتضته المشيئة الربانية، ومثلما كان معرفتها والإقتداء بها الأثر الفعلي في هداية الناس فأن لمقامها في الشفاعة، نفس الأثر. إذا ترى معي أثر هذه المعرفة في عودة الذين خالفوا الفطرة، فحق الزهراء وحق معرفتها على الناس كبير إذا ما أرادوا العودة إلى سبيل الهداية والرشاد.

من أحاديث وروايات تخص الزهراء تشرى الساحة العلمية بتراتها، لأن الكمال لا يمكن أن يلم به إلا كمال مثله، فعرفوا الناس بكلامها الذي هو نُورٌ يستضاء به، وبينوا أمرها الذي يهدي إلى الرشاد، ودلوا على فعلها الذي هو محض الخير، وأشادوا بعادتها المفضية إلى الإحسان، وأثنوا على سجيتها المعتادة على الكرم، وفسروا أقوالها المشتملة على العلم والحلم، وأوضحوا أنها أصل الخير وفرعه ومعدنه ومنتهاه، والهدف من وراء تعريف الناس بكلماتها وقدراتها، هو لإعادة الروح الإيمانية لدى الكثيرين ممن نكصت عندهم القيم والمبادئ وتراجعت الأخلاق الحميدة في ساحاتهم، وانحسر الإحساس الديني لديهم، وضُغف الارتباط الروحي بينهم وبين رموزهم، نتيحة لانغماسهم بالحياة المعاصرة المليئة بالماديات الجامدة وبالمعاصي والآثام - ولرب قائل يقول ما علاقة التعريف بالزهراء (عليها السلام) ومقاماتها ومسألة العودة بهؤلاء إلى الهداية والقيم والمبادئ والأخلاق، فمجرد التعريف بها وبمقاماتها السامية ليس كافياً في تحقيق هذا الغرض، قلنا إن لثبوت وجاهتها عند الله، وقرابها منه، ومنزلتها الرفيعة عنده، وبها خصها به من مقام الرضا ( إن الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها)، وحبها بالنصيب الأكبر من الشفاعة والتوسط، منحها دوراً مهماً في ترسيخ عقيدة الإنسان المؤمن بها، ومانع من تشكل الحجب السود أمام أجهزة المعرفة عنده، وحرزاً له من الضلالة وعصمة له من فقدان

تأتي مسألة التعريف بالزهراء في مقدمة الأولويات التي أهتم بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وهي من أهم التوجهات وأكثرها أصالة وتجذراً في حياتهم الشريفة، إذ لم يلحظ - بشهادة الوثائق التاريخية القطعية - أن الرسول والأئمة الأطهار تحلوا في أي فترة من فتراتهم عن مسؤوليتهم في توجيه الأمة نحو هذا الهدف، والإحاطة التامة بمقاماتها وكلماتها للمصلحة المترتبة على ذلك، وإن استحال على الأمة معرفتها تمام المعرفة، فلا يمكن معرفتها بحال، لأنها كالاسم الأعظم والساعة المستجابة وليلة القدر، ولكن جرت سنتهم على التعريف بها ولو بالقدر الذي تسمح به إمكانات الأمة في استيعاب هذه المعرفة، وأطلقوا عليه بحق المعرفة، واعتبروه من أهم الحقوق لها على الناس، ويجب عليهم مراعاة هذا الحق لئلا ينقطعوا عنها، فمعرفتها عند أهل البيت (عليهم السلام)، هو المعيار والمقياس الإلهي لتفاضل الناس بعضهم على البعض، فقد جاء في الحديث الشريف : أفضلكم إيماناً أفضلكم معرفة، وحتى نحظى بأدب الولوج إلى مقاماتها والدخول إلى حياضها المقدس، لا بد أن نعي بعض ماهيتها، ونذكر ونفهم القضايا التي أحاطت بها إدراكاً صحيحاً وفهماً كاملاً، اعتماداً على ضوء البراهين والاستدلالات العقلية، والحجج العملية التي أدلى بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وما طرحوه



# التفكير العلمي الناقد

يُعدُّ التفكير العلمي أحد أنماط التفكير المبني على أساس متين وقوي وعلى مواصفات وخصائص معينة وعلى خطوات مدروسة ومنظمة، ويختلف هذا النوع من التفكير عن غيره أو عن التفكير التقليدي في كونه أسلوباً علمياً يقوم على المنطق ومخاطبة ومحاكاة العقل البشري، حيث يُبنى على أساس الإدراك، والوعي، والفهم العميق للأمور وعدم الاكتفاء بقشور الأشياء وظواهرها، ويشترط على التفكير كيف يتصف بأنه تفكير علمي أن يقوم على عدة أسس وصفات، فضلاً عن خصائص رئيسية وهي:

\* الشمولية، أي إنه تفكير شمولي مركب ومؤطر، يقوم على النظر إلى كافة جوانب الأشياء، ويؤمن بتأثير كل جانب على الآخر عن طريق ربطه ربطاً منطقياً ذا اتساق متناغم، وذلك من خلال دراسة وفهم وإدراك كل ما يتعلّق بالمؤثرات الداخلية والمؤثرات الخارجية عليه على كافة الأصعدة، حيث لا يدرس شيئاً بمعزل عن الأشياء الأخرى، على اعتبار أن المعرفة مرتبطة ببعضها البعض، ومن هنا فإن التفكير العلمي يؤمن بدراسة الجزئيات التي ترتبط ببعضها البعض والتي بدورها تشكل الكل.

\* ينظرُ التفكير العلمي نظرة تشخيصية لجوهر وأعماق الأمور وجذورها،

ولا يخضع

لهما، بل

يذهب إلى ما

هو أعمق من ذلك

بمراحل ويصل إلى مرحلة

التمييز بين النتائج المقصودة والمتوقعة وتلك غير المقصودة.

\* يقوم على منهج تخطيطي وتنظيمي ويرسم بوضوح الرؤى التخطيطية المدروسة ويضع ملامح افتراضية للأمور، وخططاً إجرائية لتنفيذها من أجل الحفاظ على منطقية الأشياء، وهدف الوصول إلى الأهداف.

\* هو تفكير نقدي تحليلي، يرى الظواهر بعين ناقدة ومحللة لكافة الأسباب الجذرية التي تقف وراء حدوثها، أي يدرس الأسباب والعوامل المادية والمعنوية، وذلك من خلال طرح أسئلة تحليلية تؤدي في نهاية المطاف إلى استنتاجات منطقية تحاكي عقل الإنسان، وخاصة في حالة القضايا العلمية شديدة التعقيد التي تحتاج إلى تحليل وفهم كافة العناصر المتعلقة بها للوصول إلى فهم عميق لحدوثها.

يُهيئ

مناخاً مناسباً

لكل من الإبداع

والابتكار، حيث يسعى

بشكل دائم للتخلص من كل

ما هو بدائي وتقليدي ونمطي، وهو

في رحلة بحث دائم عن التطور وعن

الأساليب والأفكار الحديثة والجديدة

التي تناسب متطلبات المرحلة والعصر،

بهدف إضفاء طابع ابداعي ابتكاري

يقوم على أساس بُعد النظر.

\* يتجه نحو ثقافة التغيير والتبديل،

حيث يحشد الجهود نحو التغيير

للتخلص من دكتاتورية اللحظة

والواقع، وذلك من خلال فرض العقل

بشكل ممنهج على المناحي المجهولة

والمحتمل حدوثها، تفادياً للمفاجآت

وسعياً للتحكم في الأحداث والسيطرة

عليها.



## (لندا وريتشارد وير)

## كتاب (بناء شخصية الأطفال)



لم يُقابل أياً من الآباء أو الأمهات من النوع الذي لا يجب أطفاله، لكننا قابلنا كثيراً من الآباء والأمهات الذين كانوا أحياناً من النوع الذي لم يستعمل حبه بطرق عقلانية ذكية، فبعضهم يحاول أن يجب أطفاله عن طريق إفسادهم، أو تركهم يفعلون ما يريدون، أو عن طريق إلقاء المحاضرات عليهم، أو باستعمال الضبط الزائد، أو بإجبارهم على التشكل بالطريقة التي يختارونها.

إننا نشعر بأن كلمة تربية أو تنشئة ترفع الحب الأبوي إلى مستوى أعلى، فهي تبدو كلمة لطيفة ومرحبة، بالإضافة إلى أن جميع الآباء والأمهات يعرفون من خلالها، وتمثل هذه الكلمة المهارة التي يريد معظم الآباء والأمهات اكتسابها، كما يمكن أن تكون هذه الكلمة فعلاً يصف أحد أهم الأشياء التي نقوم بها في هذه الحياة، أو صفة يريد معظم الآباء والأمهات أن يتصفوا بها، إن القيام بمهام التربية قياماً جيداً يعطي دفعاً للطفل، ويهدئ ضغط الشدة عن الأبوين أو يزيلها، كما أن التربية هي مملكة الجد والجدوة والأعمام والعمات والمستشارين والأساتذة وكل ما يجب الطفل ويكرس حياته من أجله.

يعرف قاموس وبستر التربية بكلمات مثل التدريب والتعليم والتغذية، وعملية التنشئة أو النهوض بالتدريب الأخلاقي والانضباطي، وفي هذا الكتاب سنعرف التربية بالاستخدام الدافئ والحكيم للحب.

لنذهب أبعد من ذلك ونتفق على أننا نريد أن نربي أطفالنا بطرق تعطيهم الهبات المتمثلة بالأمان والكيان الخاصين بهم واللذين يتوفران ضمن نطاق الأسرة، والثقة الفردية بالنفس بالإضافة إلى التميز، وتفتحهم على الإحساس بالمسؤولية وتمكنهم من الحصول على القوة التي تزيد إلى الحد الأقصى من فرص وصولهم إلى استغلال طاقتهم القصوى وتحقيق أهدافهم.

وللقيام بذلك كنه يجب أن تكون تربيتنا عميقة وصادقة بالإضافة لكونها ذكية، يتناول هذا الكتاب طبيعة التربية ونوعيات وأنماط الأبوين والأقارب الآخرين ومرشدي الأطفال، حيث يستطيع هؤلاء جميعاً التعاون على تأمين مناخ يربي ويغذي الأطفال الذين يحبونهم، نستطيع أن نسمي هذه النوعيات والأنماط بالقوانين الطبيعية للتربية، والتي تضم تسع قوانين تبحث في أكثر الأشياء أهمية مثل الالتزام، المديح، المسؤولية، الأمان، الانضباط والتواصل.

ويعتمد هذا الكتاب على رواية الحكايات والقصص عن حيوانات مختلفة موجودة من أجل مساعدة الأبوين على تذكر القوانين، حيث ألف الكاتب هذه القصص لغرسها كأوتاد في الذاكرة، قائلاً أن المبادئ هي التي أفرزت القصص وليس العكس.



## أصل كلمة (الخرافة)..

يُروى أن أعرابياً من بني عذرة اسمه (خرافة) غاب يوماً عن قبيلته، ثم عاد يحكي لقومه أن الجن اختطفته، فكذّبه قومه ورفضوا أن يصدّقوه، وتهامسوا في ما بينهم ساخرين منه وقالوا: هل سمعتم حديث خرافة وكانت هذه القصة هي السبب في إطلاق كلمة (خرافة) على أي شيء لا يمكن تصديقه. فعندما يأتي شخص ويكذب علينا ويقول كلاماً لا يصدقه العقل فنقول إنها خرافة. \* من كتاب (المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي).

## بركات الصدقة

عن النبي الأكرم (صلى الله عليه واله): «تصدّقوا وداووا مرضاكم بالصدقة، فإن الصدقة تدفع عن الأعراض والأمراض، وهي زيادة في أعماركم وحسناتكم».

وللصدقة بركات.. فهي:

\* أمان في القبر ويوم القيامة: أي أنّ ثوابها يدفع عنه ألم العذاب.

٢- قبول العمل، عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ما من شيء إلا وقد وكلت من يقبضه غيري، إلا الصدقة، فإني أتلقفها بيدي تلقفاً».

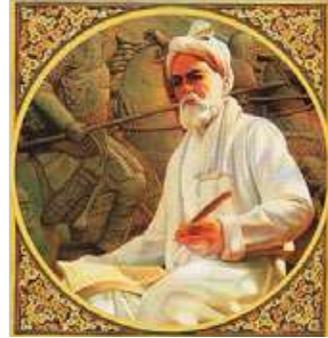
٣- الصدقة مفتاح الرزق: وليست منقصة للرزق أو خطر عليه كما يوهم الشيطان للإنسان، فعن الإمام علي عليه السلام: «استنزلوا الرزق بالصدقة».

٤- الجزاء المضاعف: قال تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾.

ولعلّ أجمل ما يشرح نموّ الصدقة كما في الحديث القدسي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام حيث قال: إنّ من عبادي من يتصدّق بشقّ تمرّة فأربيها له كما يُربي أحدكم فلوه، حتّى أجعلها مثل جبل أحد».

٥- دفع البلاء: عن رسول الله صلى الله عليه واله: «الصدقة تدفع البلاء، وهي أنجح دواء، وتدفع القضاء وقد ابرم إبراماً، ولا يذهب بالأدواء إلا الدعاء والصدقة».

## هل تعلم؟



إن من أبرز آثار العلاقات الثقافية العربية الفارسية التي تضرب في القدم، تلك الترجمة العظيمة التي أنجزها الفتح بن علي البنداري في العقد الثالث من القرن السابع الهجري في دمشق للملحمة الفارسية المعروفة بالشاهنامه، التي كتبها الشاعر الفارسي أبو القاسم الفردوسي (٩٣٢ - ١٠٢٠م)، والذي أمضى فيها زهاء عشرين عاماً وأتمها في أواخر القرن الرابع الهجري، وقد حقق تلك الترجمة العلامة المصري الدكتور عبد الوهاب عزام في العام ١٩٣٢، ويحق للفردوسي أن يفخر في بداية الشاهنامه بقوله ما ترجمته:

بنيت من الشعر صرحاً أغرّ  
يمل الرياح ويعيي المطر

## صَوْرَةٌ وَتَعْلِيقٌ

الشيخ محمد جواد البلاغي (قدس سره)

أحد اكبر علماء العراق



## طرائف جحا



كان جحا يركب قطاراً ثم نزل منه ووضع حقيبته قربه وانتظر حضور الشيال، فجاء لص فسرقها وحملها ومشى فتبعه جحا وهو فرحان، فلما اقترب من منزله أخذ الحقيبة من اللص وقال له: أشكرك يا سيدي فقد حملت لي الحقيبة من غير أجر!! وفي أحد الأيام نزل جحا في دار بأجرة وكان خشب السقف قديماً بالياً فكان يتفرقع كثيراً فلما جاء صاحب الدار يطالبه الأجرة قال له: أصلح هذا السقف فإنه يتفرقع قال: لا تخف ولا بأس عليك فإنه يسبح الله فقال له: ولكنني أخشى أن تدركه الخشبية فيسجد.

## أيهما أصح كتابة.. (إذا) أم (إذن)؟

هذه المسألة حدث فيها خلاف كبير وما زال، ولكن المشهور لدى الناس هو كتابتها: (إذا) بالتنوين.. والمصحف كتبت فيه بالتنوين (إذا)، ولم تُكتب أبداً بالنون (إذن).. ولكن دعوني أسرد عليكم بعض ما تناوله علماء اللغة بهذا الشأن.. ثم أوافيكم بالخلاصة، والتي يمكنكم القفز إليها الآن إن لم ترغبوا بقراءة الشرح والتفاصيل.. من مذاهب اللغويين في كتابتها ما يأتي:

- 1- مذهب يكتبها بالنون (إذن) إذا وُصِلت في الكلام، أي إذا لم يوقف عليها، وبالألف (إذا) إذا وُفِّق عليها.
- 2- ومنهم من يرى كتابتها بالألف (إذا) عند إهمالها، وبالنون (إذن) عند إعمالها، وهذا مذهب الفراء.
- 3- ومذهب يكتبها بالألف دوماً (إذا)، كما جاءت في القرآن الكريم. وهذا مذهب المازني وبه جزم ابن مالك في التسهيل.
- 4- ومذهب يقول بكتابتها بالنون دوماً (إذن)، خاصة وأنه يصعب الآن على الناس التفريق بين عملها وإهمالها، كما يصعب التفريق بين (إذا)، و(إذا) الشرطية، ولأنها -على رأي الجمهور- حرف، والحرف لا يدخله التنوين؛ لأن التنوين من خصائص الأسماء.

وقد نقل ابن قتيبة في كتابه (أدب الكتاب) تلك الآراء، ونقل غيره آراء متفرقة لبعض العلماء..

ماذا يعني إعمالها؟ إذا أهملت تُكتب بالألف (إذا)، وإن عملت ناصبة تكتب بالنون (إذن). حيث أن (إذن) من الحروف الناصبة للمضارع، ولكنها تنصب بثلاثة شروط هي: أن تكون مستقبلية، أن تكون مصدرية، ألا يفصل بينها وبين المضارع فاصل غير القَسَم أو لا النفي.

فإذا توافرت هذه الشروط تُكتب (إذن).. وإن احتل شرط منها لم تعمل في المضارع، فتُكتب (إذا)..

## مع الشيخ الأنصاري



حكى احد العلماء انه ذهب في كربلاء المقدسة الى اية الله العظمى الشيخ مرتضى الانصاري رحمه الله يطلب منه مساعدة مالية لسيد جليل من كبار العلماء كانت زوجته تقرب من وضع حملها وله عيال كثير فقال الشيخ الانصاري ليس لدي مال الان سوى مبلغ لمن يصلي ويصوم نيابة لميت فقال له الوسيط انه سيد جليل ومتعفف ولانه كثير الاهتمام بدروسه ومطالعاته العلمية لايتفرغ لهذه العبادة الاستيجاريةيقول فتأمل الشيخ الانصاري قليلاً ثم قال اذن انا اصلي و اصوم بدلاً عنه خذ هذه الاموال اليه وهذا بالرغم من أن الشيخ مرتضى الانصاري وملكانته المرجعية كان كثير الانشغال وقليل الوقت ولكنه تحمل ذلك بدلاً عن السيد المحتاج الذي لم يكن يعرفه بسبب التعفف.





## اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي تدعو الباحثين والكتاب للمشاركة في مسابقة البحوث الخاصة به..

- دعت اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي بنسخته الرابعة عشرة الباحثين والكتاب والمفكرين للمشاركة في مسابقة البحوث الخاصة به، والمنضوية ضمن فعاليات المهرجان الذي ستقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، مطلع شهر شعبان المقبل تزامناً وأحياناً لذكرى مولد الأنوار المحمدية (عليهم السلام) وتحت شعار (بالحسين عليه السلام) ناثرون وبالفتوى منتصرون).
- محاوِر مؤتمِر البحوث:
- 1- أثر القيم العاشورائية في إدامة زخم فتوى الدفاع المقدسة.
  - 2- الخطاب الديني بين منهج الاقصاء والاحتواء/الخطاب الجهادي المعاصر إنموذجاً (دراسة مقارنة).
  - 3- الطرف وأثره في اعلان الدفاع عن المقدسات / (دراسة مقارنة) بين كربلاء الامس والحاضر.
  - 4- قراءة الاعلام الغربي لفتوى الدفاع ونتائجه.
  - 5- أثر الفتوى في درء الفتنة الطائفية وتدعيم الوحدة الوطنية.
  - 6- اسهامات المرأة العاشورائية في الدفاع عن المقدسات.
  - 7- أثر الاعلام في تحقيق النصر.
  - 8- أثر المرتكزات الايمانية في بناء
- نفسية المجاهد/ برير بن خضير (عليه السلام) إنموذجاً.
- 9- أثر النشأة الصالحة في بناء الفرد/ ام البنين (عليها السلام) إنموذجاً.
  - 10- حقوق الانسان بين مفاهيم عاشوراء والمرجعية الدينية ومفاهيم الامم المتحدة / (دراسة مقارنة)
  - 11- صفات القائد والقيادة بين النصر والهزيمة وتجلياتها في عاشوراء والحشد قيادة أبي الفضل العباس (عليه السلام) إنموذجاً (دراسة مقارنة من منظور استراتيجي).
  - 12- أثر الدعاء في صفل الروح الايمانية للمجاهد/ دعاء الثغور في الصحيفة السجادية إنموذجاً.
- ووضعت اللجنة التحضيرية عدداً من الشروط والمعايير على البحوث التي يلزم الباحثين اجتيازها للمشاركة في المهرجان والمسابقة، وهي كما يلي:
- 1- ألا يكون البحث مستلاً أو منشوراً أو مقدماً للنشر الى جهات أخرى.
  - 2- يكتب البحث وفق منهج علمي رصين.
  - 3- لا تقل عدد صفحات البحث عن (10) صفحة ولا تزيد على (20) صفحة، وحجم الخط (14) ونوعه (Arabic simplified) وتُطبع على قرص مدمج (CD).
  - 4- يُرفق مع البحث ملخص
- (abstract) على أن لا يزيد على (200) كلمة.
- 5- يُرفض كل بحث خارج المحاور وسيُهمل البحث الذي لا يتضمّن سيرة ذاتية للباحث.
  - 6- تُرسل البحوث مع ملخصاتها والسيرة الذاتية وصورة للباحث ورقم الهاتف التّقال والإيميل على البريد الإلكتروني أو بصورة مباشرة الى قسم شؤون المعارف في العتبة العباسية المقدّسة أو مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدّسة في موعد أقصاه (1 رجب الأصب 1439هـ).
- علماً انه قد خصصت جائزة لأفضل ثلاثة بحوث فائزة، وكما يلي:
- الفائز الأول (1,500,000) مليون ونصف دينار عراقي.
  - الفائز الثاني (1,000,000) مليون دينار عراقي.
  - الفائز الثالث (750,000) سبعمائة وخمسون ألف دينار عراقي.
- وللمزيد من المعلومات والاستفسار التواصل عبر:
- rabee@alkafeel.net  
almaaref@alkafeel.net  
inahj.org@gmail.com  
أو على الأرقام التالية:  
(07728243600) و (07727070522) و (0781016123).